السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 105
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 105 - الأحد 23 شباط/فبراير 2014

دير الزور: صراع على مصادر الثروة
النظام والحر، واتفاقيات تبادل الطاقة

08

ثوار يبرود يجبرون حزب الله وقوات الأسد على التراجع
مجلس الأمن يوافق على قرار لإدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا

من مظاهرة جمعة «الحل في فتح جبهة الساحل» - كفرنبل 21 شباط 2013

ليست القصير

في حزيران العام الماضي شنت قوات الأسد بمؤازرة من حزب الله اللبناني هجومًا من 3 محاور على مدينة القصير في ريف حمص الغربي، حينها روّج إعلام الأسد للحملة العسكرية على أنها كسر لشوكة المعارضة في المنطقة المتاخمة للحدود اللبنانية، وبالفعل سقطت القصير رغم كل التعزيزات التي حاول الثوار استقطابها إلى المنطقة، وسط حملة من التخوين والتخاذل في صفوف الثوار.

اليوم وبعد فشل المفاوضات السياسية، يحاول حزب الله هذه المرة بمؤازرة من مقاتلي الأسد، تكرار السيناريو الذي حصل في القصير وقارة والنبك والسفيرة، لكن الحملة المنهجية المتخمة بالدوافع الطائفية، لم تستطع كسر إرادة الثوار، الذين أجبروا الحزب على التراجع ساحبًا ذيول الخيبة أمام أنصاره الذين كانوا يعتقدون أن عشرات الجثث التي تصلهم فداءً لانتصار المقاومة على «الإرهابيين والتكفيريين»، لكن عشرات القتلى الذين تصل جثثهم إلى لبنان، وعلى رأسهم قيادات بارزة في الحزب، أنتجت هزيمة جعلت محركي الحزب أنفسهم في مأزق أمام مناصريه وعائلات الضحايا الذين زجوا في معركة ليست معركتهم.

على الضفة الأخرى يبدو أن مقاتلي القلمون بدأوا يسيرون بخطى ثابتة في التخطيط العسكري والعمل تحت راية غرفة عمليات مشتركة، تجلى ذلك في فتح 3 جبهات في النبك ورحيبة والسحل في وقت واحد، لتخفيف الضغط على يبرود، وتشتيت القوات المهاجمة، التكتيك الذي افتقده الثوار في عموم سوريا، وأفقدهم جبهات هامة أو اضطروا للمهادنة عليها، لغياب أيّ خطط بديلة تضمن استمرار الجبهات أمام سياسة «الأرض المحروقة».

في حال استطاع الثوار تمكين قواعدهم في القلمون بعد المعركة واستغلال إنهاك الحزب ومقاتلي الأسد، فإن الطريق لفك الحصار عن حمص، والغوطة الشرقية باتت في الجيب، بانتظار المزيد من التعقل والوعي في اتخاذ القرارات العسكرية، وطرح استراتيجيات للضغط على جبهات كان الأسد وضعها بين فكّي كماشته في وقت سابق.

داريا.. قصف بالبراميل ولواء شهداء الإسلام يرد بالهاون

02

إقالة رئيس أركان الجيش الحر، والأخير يعتبر الجربا «ديكتاتورًا جديدًا»

04

مليونا كتاب مدرسي من إصدار الحكومة السورية المؤقتة

09

داريا.. قصف بالبراميل وصواريخ أرض-أرض، ولواء شهداء الإسلام يرد بالهاون

عنب بلدي - داريا

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفًا عنيفًا بالبراميل المتفجرة وراجمات الصواريخ، مصدره مطار المزة العسكري وجبال الفرقة الرابعة وسرايا الصراع والحواجز المتمركزة على أطراف المدينة، فيما رد لواء شهداء الإسلام بقذائف الهاون واستهدف عدة مقرات للنظام في المدينة، وأعلن عن تخريج الدورة الثالثة من كتيبة أحرار داريا في الغوطة الغربية.

وقد ألقى الطيران الحربي 23 برميلًا متفجرًا توزعت على أيام الأسبوع الماضي بمعدل 4 براميل يوميًا، استهدفت وسط وغرب المدينة وتركزت على المنطقة الواقعة بين داريا والمعضمية ما أسفر عن عدة إصابات في صفوف المدنيين واتساع رقعة الدمار في المدينة وتصاعد لأعمدة الدخان بحسب ما أفاد مراسل عنب بلدي.

كما استهدفت قوات النظام بالقصف المدفعي من الفوج 153 في الغوطة الغربية الأحياء السكنية في المنطقة الشرقية للمدينة، وسقط يوم الأحد 16 شباط صاروخ أرض-أرض على جبهة «سكينة» في وسط المدينة، أسفر عن استشهاد ثلاثة عناصر من الجيش الحر هم أبو براء، ومحمد أبو يوسف، وجهاد أبو عاطف.

في سياق متصل قام لواء شهداء الإسلام باستهداف عدة مواقع لقوات النظام في محيط المدينة بقذائف الهاون ردًا على قصف طائرات النظام لمدينة داريا بالبراميل المتفجرة، بحسب ما أفاد أحد عناصر اللواء، وتم استهداف عدد من مقرات تواجد قوات النظام في المنطقة الشمالية والشرقية في محيط المدينة، والحواجز المتمركز غرب المدينة، وبحسب أحد عناصر اللواء فقد تم تحقيق إصابات مباشرة وهرعت سيارات الإسعاف إلى مكان القصف لنقل الضحايا، كما شوهدت سحب الدخان تنبعث من تلك المنطقة. يذكر أنه كان أعلن لواء شهداء الإسلام في وقت سابق عن عزمه قصف مقرات النظام بشكل مستمر ردًا على القصف الهمجي الممنهج بالبراميل المتفجرة وصواريخ أرض-أرض على داريا ومدن الريف الدمشقي.

إلى ذلك أعلن لواء شهداء الإسلام الأسبوع الماضي عن تخريج الدورة العسكرية الثالثة في كتيبة أحرار داريا في الغوطة الغربية التابعة للواء شهداء الإسلام، وكانت شاركت كتيبة أحرار دريا بعدة عمليات عسكرية في الغوطة الغربية واستطاعت مع عدد من الألوية العسكرية هناك من تحرير حاجزي اللواء 68 والحسيني في منطقة خان الشيح بتاريخ 2-11-2013.

ونشر اللواء مقطع فيديو يظهر المقاتلين وبعض التدريبات التي يقومون بها، وتشتمل على التدريبات الرياضية والعسكرية والبدنية والتخطيط العسكري.

فيما لايزال الأهالي يعيشون حالة حصار مطبق بعد قرابة 15 شهرًا على الحصار، وضمن حالة ترقب دائمًا بفعل البراميل المتفجرة التي تسقط بشكل يومي على المدينة، حتى غدت شيئًا معتادًا لهم، بحسب أحد السكان. في ظل نقص مقومات الحياة الرئيسية من الطعام والشراب والمستلزمات الطبية.

المطلوبون في عملية خطف أعضاء المجلس المحلي بداريا يرفضون تسليم أنفسهم وقائد لواء شهداء الإسلام يهدد باستخدام القوة

عنب بلدي - داريا

لازالت الجهود مستمرة في مدينة داريا لمحاسبة المتهمين بعملية الخطف التي حدثت الأسبوع الماضي، وسط جوٍّ من الحذر والتفكير برويّة قبل اتخاذ القرار الحاسم بشأن المتهمين.

وقد عقد يوم الجمعة 21 شباط اجتماعٌ دعا إليه كل من «أبو وائل» قائد لواء شهداء الإسلام، و «أبو سلمو» رئيس غرفة العمليات بشأن الحادثة المتعلقة بخطف عدد من قيادات المدينة وتعذيبهم، وحضر الاجتماع كل من قادة الألوية العاملة في المدينة ورئاسة المجلس المحلي وأعضاء المكتب التنفيذي وأعضاء من المكاتب وعدد من المدنيين.

وافتتح أبو وائل كلامه باتهامه للمكلفين بمعالجة الأمر بالمماطلة وإعطاء وقت طويل للمتهمين، وأن البعض قام بالتواصل معهم من أجل التوصل إلى حل، وتكلم أن المداهنة والنفاق لا يفيد في هذه الظروف.

وهدّد أبو وائل في أنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه ولم يتمكن المكلفون بوضع حدٍّ لـ «المجرمين» فإنه سينسحب من المدينة هو وكتيبة شهداء داريا وكتيبة أسود التوحيد.

وأشار أبو وائل أنه قام بـ «بادرة حسن نية» وأعطا الملازم أبو شاهين (أحد المطلوبين للمحكمة) الأمان، وسمح له بالحضور إلى كتيبة شهداء داريا ولم يتعرض له أحد بأذى.

بدوره تحدث أبو تيسير عن وجود أطراف متعددة في المدينة ولابد من توحيد الجهود تحت كيان واحد ومن ثم يتم الانتقال إلى المحاسبة.

وبعد نقاش حاد بين المجتمعين تقدم أبو مالك عيروط المقرب من المطلوبين بمبادرة تتضمن إحضارهم إلى اللجنة الموكلة بالقضية، وكانت نتائج لقائهم بالوفد الذي ذهب لإحضارهم «سلبية»، إذ طالب المتهمون بلجنة من داخل المدينة فقط من دون أن تضم أحد من المعضمية أو من لواء المقداد، واقترحوا ثلاث أسماء هم أبو محمد السقا وأبو جعفر وأبو الفاتح الديراني الذين يعرفون بخلافهم مع المجلس، فيما رفض المجتمعون تلك الأسماء بحجة أنه لا يمكن للمتهم أن يحدد القاضي.

وتمخض الاجتماع عن توكيل لجنة مكونة من خمسة أشخاص هم أبو جعفر الحمصي وأبو نذير وأبو زيد الكفرسوساني ورامي السقا والدكتور حسام خشيني، وإعطاء المتهمين مهلة 24 ساعة لتسليم أنفسهم، وإن لم يسلموا أنفسهم سيتم إحضارهم بالقوة.

وتعهد أبو وائل وأنه لن يدفع الشباب إلى الموت، ولكن لابد من إحضار المطلوبين، منوهًا إلى استعمال القوّة بحقهم، وأكد أن التهم الموكلة إليهم هي القتل ومحاولة تسليم المدينة والتواصل مع قوات النظام.

في الجهة المقابلة صرّح أبو خليل الدباس قائد إحدى المجموعات المقاتلة في المدينة عبر إحدى مجموعات الفيسبوك عن اقتحام منزله من قبل عناصر لواء شهداء الإسلام بطريقة سيئة والعبث بمحتوياته معتبرهم «شبيحة اللواء»، وأنه اعتقل في ظروف سيئة لمدة 44 ساعة، ولم يوجه إليه تهمة محددة ولم يعرض على لجنة قضائية.

ويفيد مراسل عنب بلدي أن القيادات في داريا تحاول درء الفتنة وعدم تصعيد المواقف، وأكد البيان الصادر عن الألوية والمجلس أن المطلوبين فقط هم الأشخاص الخمسة الذين قادوا العملية وليس من معهم.

من جهته اتفق أبو خالد شعيب أحد عناصر الجيش الحر مع أبو شاهين، على أن يتم اعتقال أبو شاهين عند أبو خالد، مقابل أن يصدر بيانٌ يعلن فيه أن أبو شاهين سلم نفسه وليس له علاقة مع النظام، لكن هذه المبادرة قوبلت بالرفض، وأوضح أبو وائل أنه سيصدر بيانًا يوضح أن أبو شاهين سلّم نفسه فقط دون تبرئته قبل صدور الحكم، ما دعا أبو خالد إلى إطلاق سراحه قبل اكتمال التحقيق.

وأكد مراسل عنب بلدي في المدينة على إجماع داخل داريا على ضرورة محاسبة المخطئين، لكن المطلوبون يستغلون وعي القيادات العسكرية في المدينة والتزامها الديني وحرصها على استنفاد جميع طرق الإقناع والضغط وتجنب إراقة الدماء بكل السبل الممكنة. فيما واصل المطلوبون رفضهم لتسليم أنفسهم للّجنة رغم كل الضمانات التي قدمت لهم، ويختلقون لذلك ويضعون الأعذار ويحاولون فرض شروطهم.

ولم يثبت تعامل المطلوبين مع جيش النظام ولكن ممارساتهم أثناء عملية الخطف وبعدها تدل على ذلك ولا يمكن الجزم بذلك حتى يتم التثبت منه باكتمال التحقيق، يضيف المراسل.

على تخوم يبرود، الثوار يجبرون حزب الله وقوات الأسد على التراجع

تصدّى مقاتلو المعارضة لحملة عنيفة شنتها قوات الأسد وعناصر حزب الله اللبناني على مدينة يبرود خلال الأيام العشرة الأخيرة، مكبدين هذه القوات خسائر كبيرة قدرت بـ 300 قتيل، بينما عمدت قوات الأسد لقصف المنطقة بالبراميل، في ظل تحذيرات من «انتقام» النظام بقصف المنطقة بالكيماوي.

وأكد المركز الإعلامي السوري في القلمون أن مقاتلي حزب الله مدعومين بعناصر من قوات الأسد لم يستطيعوا إحراز أي تقدم إلى يبرود، بل بدأت هذه القوات بالتراجع، مشيرًا إلى خسائر كبيرة في صفوف حزب الله ومقاتلي الأسد قدرها عامر القلموني المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية بـ 300 قتيل، وثق المركز قائمة منها بأكثر من 60 قياديًا في الحزب فضلًا عن عشرات الآليات المدمرة.

كما أفاد المركز بأن قوات الأسد لجأت لقصف مدفعي طال يبرود ورأس المعرة وأطراف تلفيتا وقرية إفرة وعدرا، إضافة لاستخدام البراميل المتفجرة وغارات الطيران الحربي المتكررة على مدار الأسبوع الماضي بعد إخفاق الخطة الرامية إلى السيطرة على المنطقة الاستراتيجية، ما أسفر عن قتلى وجرحى إضافة لحرائق ودمار هائل في البنية التحتية بحسب ناشطين، إضافة لقطع الاتصالات عن المنطقة بشكل كامل.

رقعة المواجهات بدأت تمتد إلى بلدة السحل القريبة من يبرود والتي يحمل مقاتلوها أسلحة نوعية اغتنموها مسبقًا من مستودعات مهين، وفي الأيام الثلاثة الأخيرة عمد الثوار إلى فتح جبهتين جديدتين هما النبك والرحيبة، من أجل التخفيف على الجبهات الأخرى، وقد أثارت هذه الخطوة مخاوف النظام من اتساع طول الجبهة، ما أدى إلى سحب معظم قواته من جبهات يبرود.

وفي سياق متصل توقع عامر القلموني استخدام قوات الأسد لأسلحة غير تقليدية في المعركة، إذ صرح لوكالة الأناضول بإن «قوات النظام السوري قد تلجأ لاستخدام أسلحة كيميائية أو غازات سامة أو غيرها من الأسلحة غير التقليدية في معركتها في يبرود مثلما استخدمتها سابقًا في الغوطتين الشرقية والغربية بريف دمشق آب الماضي».

ولفت القلموني إلى أن النظام «لا يردعه أي رادع ديني أو أخلاقي، كما أنه اعتاد على استخدام الأسلحة الكيميائية والغازات السامة خلال السنوات الثلاث الماضية، واكتفى المجتمع الدولي بالعمل على سحب جزء من «سلاح الجريمة»، ومع ذلك لا يزال النظام السوري يماطل في تسليمه.

في المقابل أعلنت قوات الأسد سيطرتها على تلة «سن المارون» مساء الأربعاء 19 شباط، وهي عبارة عن مرتفع صخري يشرف على مدينة يبرود بشكل مباشر إثر «كمين محكم»، في حين نقل موقع قناة «المنار» المقرب من الحزب عن مصادر ميدانية أن «لا خطة موضوعة حاليًا لاقتحام يبرود»، بعد أن روّجت إعلام النظام على مدار الأسبوعين الماضيين لاقتحامها وانتصارات وهمية فيها، رافقتها أغاني حماسية ذات طابع طائفي.

وتعد يبرود منطقة استراتيجية لنظام الأسد من أجل تأمين الطريق إلى المناطق الساحلية في طرطوس واللاذقية حيث يكثر مناصروه وتشكل طريق إمداد إلى العاصمة دمشق، في حين تكمن أهميتها بالنسبة لمقاتلي المعارضة كمواقع خلفية لمقاتلي حمص والغوطة الشرقية، وممر للإمدادات عبر الحدود اللبنانية.

درعا «على صفيح ساخن» والنظام يصعّد بالقصف

عادت محافظة درعا لتتصدر واجهة الأحداث خلال الأسبوع الماضي بعد عمليات مركزة لفصائل الجيش الحر، وأنباء عن تحضيرات لفك الحصار عن الريف الدمشقي، فيما ردّت قوات الأسد بقصف عنيف طال معظم بلدات المحافظة وأسفر عن عشرات القتلى والجرحى.

وبحسب اتحاد تنسيقيات حوران فإن اشتباكات عنيفة تدور بين مقاتلي الجيش الحر وقوات الأسد في محيط فرع المخابرات الجوية، وحول سجن «غرز» الذي شددّت المعارضة حصارها له، واستهدف مقاتلوها هذه المراكز الحيوية براجمات الصواريخ.

ويشارك في المعارك العنيفة أغلب الفصائل المقاتلة في المنطقة مثل «اليرموك» و «الفلوجة» و «النصرة» تحت قيادة غرفة عمليات مشتركة.

بدوره أدان الائتلاف الوطني السوري «بأشد العبارات استخدام نظام الأسد العنف والقصف العشوائي بشكل ممنهج ضد المدنيين الأبرياء في سوريا»، بعد إفادات الناشطين باستشهاد 19 مدنيًا على الأقل يوم الثلاثاء 18 شباط، جراء قصف قوات الأسد لبلدة المزيريب بريف درعا بالبراميل المتفجرة، كما ارتكب قوات النظام مجزرتان الأولى بمدينة جاسم ضحيتها 11 قتيل بينهم عائلة كاملة من 5 أشخاص جراء القصف العنيف على المدينة، والثانية في بلدة كفر شمس حيث تسلّم الأهالي 7 جثث لقتلى تحت التعذيب.

في حين أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن سلاح الجو كثف غاراته على بلدات عتمان واليادودة وصيدا في ريف درعا، وألقى براميل متفجرة على بلدة النعيمة، وأضافت الهيئة إن طيران الأسد قصف منطقة اللواء 38 الواقع بين صيدا والغارية الغربية في ريف درعا الشرقي.

كما أكدت شبكة شام أن الطيران الحربي استهدف أيضًا المنطقة الواقعة بين بلدتي مزيريب واليادودة بريف درعا.

وفي الوقت الذي تتوارد فيه الأنباء عن تحضيرات عسكرية لقوات المعارضة في المنطقة للوصول إلى الريف الدمشقي الذي يبعد 65 كيلومترًا عن خطوط المواجهات ضد قوات الأسد، يقول الناشط في درعا سامر الحوراني إن المنطقة «تغلي على صفيح ساخن»، موضحًا لـ «الشرق الأوسط» أن «العملية ليست كما يشاع تحديدًا، إذ تستعد المعارضة للهجوم على دمشق، بعد السيطرة على درعا بأكملها»، لكن قوات الأسد بدورها «تتحسب لهذا الموضوع، إذ بدأت تأخذ بعض احتياطاتها لتعزيز نقاط معينة وتقوية مراكز وثكنات عسكرية، خصوصًا في مناطق إزرع وداخل درعا المدينة ومحيط بلدة خربة غزالة».

كما تحاول قوات الأسد تأمين المناطق التي من الممكن أن يصل إليها مقاتلو درعا، على الأوتستراد الدولي درعا-دمشق، إما بالاتفاق على هدن مثل ببيلا ويلدا وبيت سحم، أو بتمكين الحصار عليها مثل داريا والقدم.

وفي سياق متصل أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن اشتباكات عنيفة تدور بين قوات الأسد ومقاتلي الكتائب الاسلامية المقاتلة في محيط بلدة الهجّة بريف القنيطرة الجنوبي، بالقرب من مواقع المعارضة في درعا، ترافق مع تنفيذ الطيران الحربي لغارة جوية على المنطقة وقصف لمناطق في البلدة، في حين تواردت الأنباء عن انسحاب آليات للأسد من المنطقة نحو مدينة الحارة في درعا.

ويعاني آلاف النازحين من بلدات درعا إلى الجانب الآمن من الحدود الأردنية، من إغلاق المعابر بسبب اشتداد القصف، ما يبقيهم محبوسين عند الحدود بانتظار السماح لهم بدخول الأراضي الأردنية.

يذكر أن قوات المعارضة تسيطر على أجزاء واسعة من محافظة درعا (مهد الثورة السورية) وقد تمكنت في وقت سابق من تأمين جزء كبير من الشريط الحدودي مع الأردن، لكنّ الفترة الأخيرة شهدت هدوءً في العمليات العسكرية الكبيرة.

بالإجماع.. مجلس الأمن يوافق على قرار لإدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا

تبنى مجلس الأمن، يوم السبت 22 شباط بالإجماع قرارًا يطالب برفع الحصار عن المدن في سوريا ووقف الهجمات والغارات على المدنيين، وتسهيل دخول القوافل الإنسانية، ويتضمن تهديدًا باتخاذ «خطوات إضافية» في حالة عدم الالتزام بما ورد فيه.

وينص القرار -الذي قدمته استراليا ولوكسمبورغ والأردن- على السماح بممرّ إنساني سريع وآمن ومن دون عوائق لوكالات الأمم المتحدة وشركائها بما في ذلك عبر خطوط الجبهات وعبر الحدود.

كما يدعو «جميع الأطراف إلى الرفع الفوري للحصار عن المناطق المأهولة»، وبينها حمص ومخيم اليرموك قرب دمشق وداريا والغوطة ومناطق أخرى، معتبرًا «تجويع المدنيين تكتيك حربي تحظره القوانين الإنسانية الدولية».

كما طلب مجلس الأمن في قراره «من كل الأطراف التوقف على الفور عن شن أي هجمات على المدنيين.. وبينها القصف الجوي خصوصا استخدام البراميل المتفجرة».

وبعد أن تعثر مشروع القرار خلال الأسبوعين الأخيرين بسبب التهديد الروسي باستخدام الفيتو ضده، وافقت موسكو بعد إزالة انتقادات قاسية لنظام الأسد، واعتبر السفير الروسي فيتالي تشوركين أن «التحرك لإصدار قرار إنساني في مجلس الأمن جاء بعد الفشل في محاولات التحرك لتغيير النظام»، متهمًا المعارضة السورية «بمواصلة استهداف المدنيين واستخدامهم دروعًا بشرية وارتكاب الانتهاكات الجسيمة ومحاصرة المناطق الآهلة وبينها نبل والزهراء».

بدورها أكدت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة سامنثا باور أن الأسد مسؤول مباشرة عن الانتهاكات الإنسانية وأن «الوضع الإنساني هو نتيجة أعمال متعمدة يقوم بها أفراد معينون وبالتالي لهم سلطة وقفها» مشيرة إلى «الأسد، وإلى تنظيم النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام»، وقالت إن مقاتلي التنظيمين «استكملوا بالتعصب الديني التعصب الديكتاتوري الذي يمارسه الأسد».

وأضافت السفيرة أن «النظام السوري لا يمكن الوثوق بوعوده وهو يمارس الكذب»، داعيةً مجلس الأمن إلى ضرورة «التحرك في حال عدم تقيّد أي طرف بالقرار»، ورغم أن القرار لا يتضمن أي عقوبات لإجبار النظام على إدخال المساعدات إلا أنه يترك الباب مفتوحًا للتحرك بحق المخالفين، وفق اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إذ سيكون بإمكان مجلس الأمن «اتخاذ إجراءات إضافية في حال عدم تطبيق هذا القرار».

من جانبة رحب الائتلاف الوطني المعارض بالقرار واعتبره «الخطوة الأولى نحو تلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب السوري المحاصر»، وأضاف في بيان له أن على المجتمع الدولي التركيز الآن على «ضمان التنفيذ الكامل والمباشر للقرار، لذلك فعلى مجلس الأمن الاستعداد لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة في حال تملصّ نظام الأسد من مسؤولياته الدولية أو ماطل في تنفيذها».

وقال ممثل النظام في مجلس الأمن بشار الجعفري من جانبه، أن حكومته تواجه حملة تشكيك تحاول تصويرها في موقع معادٍ لشعبها. وأضاف أن الحكومة السورية تعمل مع الأمم المتحدة ووكالاتها، مشيرًا إلى أن «الحكومة السورية تتحمل الجزء الأكبر من حجم المساعدات الإنسانية الموزعة في البلاد بنسبة تبلغ 75% من هذه المساعدات»، كما شدّد على أن «بعض الحكومات اصرت على الردّ على الانفتاح والتعاون الإيجابي الحكومي السوري بحملتها التضليلية والكذب الفج».

وتطالب الوكالات الإنسانية منذ فترة طويلة بالسماح لها بالدخول عبر الحدود السورية لتوزيع مساعداتها، وبحسب بان كي مون فإن «نصف سكان سوريا في حاجة لمساعدات إنسانية عاجلة.. إذا تم تطبيق القرار بسرعة وحسن نية سيمكن التخفيف من معاناة السوريين».

يذكر أن مجلس الأمن سبق وأصدر قرارًا في 2 تشرين الأول 2013 يطالب بدخول آمن للمساعدات الإنسانية إلى سوريا إلا أنه لم ينفذ على الإطلاق.

إقالة رئيس أركان الجيش الحر

والأخير يعتبر الجربا «ديكتاتورًا جديدًا»

أقال المجلس العسكري للجيش الحر اللواء سليم إدريس من رئاسة الأركان وعيّن العميد عبد الإله البشير خلفًا له يوم الأحد 16 شباط، لكن إدريس رفض القرار موجهًا انتقادات لاذعة لرئيس الائتلاف أحمد الجربا ووزير الدفاع في الحكومة المؤقتة.

وبعد تهديد من وزير الدفاع أسعد مصطفى بالاستقالة مالم يعزل إدريس، عُيّن رئيس المجلس العسكري في محافظة القنيطرة العميد عبد الإله البشير النعيمي في منصب رئاسة الأركان خلفًا لإدريس، وعلّق العقيد قاسم سعد الدين الناطق باسم المجلس العسكري الأعلى في الجيش الحر بأن قرار الإقالة متصلٌ باقتحام الجبهة الإسلامية لمقر ومخزن هيئة أركان الجيش الحر منذ ثلاثة أشهر.

وأوضح سعد الدين، في حديث لقناة «العربية» أنه اللواء إدريس لم ينجح في إعادة هيكلة الجيش ولا استرجاع سلاحه المنهوب، كاشفًا عن «ضغوطات أميركية» لكي لا يتم تغيير إدريس، وأضاف أن بعض الجهات هددت الجيش الحر بمنع السلاح عنه حال تمت إقالة إدريس.

وأوضح سعد الدين أن العميد عبدالإله البشير الذي عيّن خلفًا لإدريس «مجاز وله خبرة عسكرية وهو متواجد على الأرض»، مشيرًا إلى وجود «كادر عسكري وعلمي يسانده في مهمته».

وتحدث عن «خطة متكاملة» يعدها وزير الدفاع أسعد مصطفى، تهدف لإعادة هيكلة المعارضة المسلحة واستقطاب الضباط.

من جانبه أعلن اللواء سليم إدريس –رئيس الأركان المقال- رفضه قرار إقالته، وتلا إدريس بيانًا مصورًا برفقة عدد من قيادات الجيش الحر وقال «بعض أطراف المعارضة السياسية والعسكرية تقوم باتخاذ تدابير ينبع أغلبها من مصالح فردية وشخصية.»

وأوضح إدريس أن المجتمعين قرروا «فك الارتباط مع مجلس الثلاثين ووزير الدفاع في الحكومة المؤقتة كون قراراتهم ارتجالية وفردية وباطلة شرعا وقانونًا»، مؤكدًا أن «كل ما يصدر عنهم لا يعنينا على الإطلاق».

وفي مقابلة مع قناة «BBC» وجّه إدريس انتقادات لاذعة لرئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا، ووصفه بأنه «ديكتاتور جديد للثورة السورية».

وشدّد على أنه لا يعترف بشرعية القرارات الصادرة عن وزير الدفاع أسعد مصطفى، ووصفه بأنه «رجلٌ فاسد جاء لينفذ مشروع فساد من أيام النظام بإيحاء من الجربا».

وأكد أن قادة الجبهات والمجالس العسكرية على الأرض لا تعتبر إلا أياه رئيسًا للأركان.

كما نفى إدريس انشغاله بالسياسة عن القتال وعن العمل العسكري قائلًا إنه يذهب للدول الداعمة للجيش السوري الحر طلبًا للعون والمدد.

وكشف مصدر من داخل الائتلاف لعنب بلدي أن قرار الإقالة يتعلق بمحاولات من رئاسة الائتلاف للسيطرة على قرارات الهيئة العامة التي يشكل ممثلو الحر فيها 15 صوتًا.

ويعتبر الغرب الجيش الحر الجهة الأكثر «اعتدالًا» بين فصائل المعارضة، لكن نفوذ الحر تراجع خلال العام الماضي، لصالح جماعات إسلامية معتدلة كالجبهة الإسلامية وأخرى متطرفة كتنظيم «الدولة الإسلامية».

ويعود الفضل للواء إدريس -الذي ترأس هيئة الأركان أواخر 2012- في تطوير الجيش الحر وتنظيم وحداته، حيث أعاد ترتيبه وعمل على تسليحه وتدريبه، وحسّن اللواء العلاقات العسكرية للجيش الحر مع عدة جهات، خاصة مع السعودية والإمارات وقطر، كما أدخل الجيش الحر في منظومة المعارضة مع المجلس وهيئة الأركان والائتلاف الوطني السوري.

التعليم العالي في سوريا المحررة
بديل جامعي في الغـوطة الشـــرقية

سامح اليوسف - ريف دمشق

بعد أن أنهى المجمع التعليمي في الغوطة الشرقية امتحانات الشهادة الثانوية لطلاب الغوطة الشرقية، والتي نالت الاعتراف الدولي ودعمت من قبل الهيئة الوطنية للتربية والتعليم التابعة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، جاء السؤال ماذا بعد التعليم الثانوي؟

جاءت الإجابة من المجمع التعليمي نفسه الذي أنشأ المعاهد المتوسطة لتأمين تعليم شبه جامعي للطلاب الناجحين والمستوفين لشروط المفاضلة التي طرحتها المعاهد.

وفي تصريح لعنب بلدي، قال مدير المعاهد المتوسطة، التابعة للمجمع التعليمي، إن المعاهد تحوي الآن 265 طالبًا وطالبة من جميع أنحاء الغوطة، وإن المعاهد تحوي تسعة اختصاصات هي معهد الرياضيات، ومعهد الفيزياء، ومعهد العلوم الطبيعية، وثلاثة معاهد للغات، هي العربية والإنكليزية والفرنسية، ومعهد العلوم الشرعية، ومعهد إعداد مدرسين (معلم صف)، ومعهد إدارة أعمال، إضافة إلى أن إدارة المعاهد تتطلع لافتتاح أقسام جديدة، على رأسها القسم الطبي والقسم الإعلامي، وإن الفكرة منطلقة أكثر نحو إنشاء جامعات متكاملة أو مراسلة جامعات افتراضية في الدول الداعمة للثورة، وتسعى لتأمين دعم أكبر للمجمع.

وأوضح رئيس دائرة شؤون الطلاب في المعاهد، محمد أبو محمود، أن كادر التدريس يحوي عددًا من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير وبعض الشهادات الجامعية الحائزة على شهادة دبلوم تأهيل من أصحاب خبرة عشر سنوات على الأقل.

ونوه أبو محمود أيضًا إلى أن المعاهد تقدم خدماتها للطلاب مجانًا، مع تأمين الموصلات للمدرسين والطلاب القاطنين في مناطق بعيدة في الغوطة الشرقية، وأن المعاهد، التي تؤمن مستلزماتها ودعمها المادي بصعوبة من بعض المؤسسات الثورية المدنية في الغوطة، لم تتلق دعمًا كافيًا لحد الآن.

تلك الخطوة لاقت ترحيبًا كبيرًا لدى الكثيرين من الطلاب والأهالي، مع معارضة البعض من جهة أخرى.

الطالبة مريم، من قسم اللغة العربية، تقول إن إيجاد ذلك المشروع في وقت يمارس نظام الأسد أقسى أنواع الحصار على الغوطة هو «إبداع» بذاته. وعبرت الطالبة شهد، وهي من طلاب جامعة دمشق كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية، والتي لم تسمح لها ظروفها في إكمال دراستها في دمشق، عن شعورها في التعليم الثوري، وقالت إن معهدها هذا في الغوطة الشرقية أفضل من جامعتها على الرغم من كل ظروف الحصار والنقص في الكهرباء والمواد اللازمة.

وقال والد أحد الطلاب، الذين التقتهم عنب بلدي، إن فكرة التعليم الجامعي في الغوطة هي أكبر تحد للنظام الذي يريد ممارسة سياسة التجهيل بين كل معارضيه أو في المناطق الخارجة عن سيطرته.

لكن الأستاذ أسامة أبو مصطفى، وهو معلم ومختص بمادة العلوم الطبيعة، والمنعزل عن العملية التربوية والملتحق بإحدى فصائل الجيش الحر، يرى أنه ليس من المناسب افتتاح هكذا مشروع في وقت عصيب من عمر الثورة السورية، وإن العملية التعليمية، على أهميتها، يجب أن تتوقف في مثل هكذا ظروف غير مسبوقة تمر على البلاد.

آراء كثيرة ومتنوعة اطلعنا عيها أثناء إعداد التقرير، تشيد معظمها بأهمية هذا المشروع، كخطوة في بداية الطريق لتأمين كوادر علمية وتدريسية لسوريا المحررة.

يذكر أن المعاهد قد بدأت بسنتها الأولى في شهر تشرين الثاني من العام الماضي، وهي تستعد الآن لإجراء امتحانات الفصل الأول من السنة الأولى.

فســـاد كتـائب حمـــص
إجبار لهدنـة مع النظـــام

قنديل ضاهر - حمص

«الناس أصبحوا وحوشًا لندرة الطعام، نأكل القطط والأعشاب، الواحد منّا أصبح مستعدًا لقتال أخيه من أجل لقمة صغيرة» يقول أبو بدر؛ ناشط إعلاميّ في حمص القديمة.

منذ سنة وثمانية شهور ضرب النظام السوري حصارًا خانقًا حول المناطق التي يسيطر عليها الثوار في مدينة حمص. وبدأت بعدها سلسلة سقوط الأحياء من يد الثوار، بدءًا من باباعمرو وانتهاءً بالخالديّة، فكان نهج الجيش السوري؛ الحصار ثم القصف والتدمير فاستعادة السيطرة.

لكن النظام يتجه اليوم للتعامل مع «حمص القديمة» بطريقة الهدن والمصالحة، التي نجحت معه واستعاد بها ما عجزت عنه آلته العسكرية في برزة والمعضمية وببيلا، مستفيدًا من الحصار المضروب حول المدينة القديمة، فلا طعام ولا دواء يدخل إلى المدنيين والثوار المحاصرين، في أحياء تكثر فيها الكنائس القديمة، كأم الزنار والأربعين شهيد، واللتين أُصيبتا بأضرار بالغة جراء قصف الجيش السوري.

جوع واستسلام

بعد انطلاق مفاوضات «جنيف 2» بأيام قليلة اتفقت القوات الحكومية مع الثوار على وقف لإطلاق النار وإخراج المدنيين (أطفال ونساء وكبار السن) من المدينة المحاصرة برعاية الأمم المتحدة، خرج بالإضافة إليهم 300 شاب أغلبهم من حملة السلاح وكاميرات التصوير.

«عاديّ جدًا ألا يدخل جوفك لقمة صغيرة لعدّة أيام لتصبح بعدها شبه مجنون، وهو ما جعل أغلب الشباب يتجهون لتسليم أسلحتهم والاستسلام للنظام مع أملهم بتسوية أوضاعهم»، هكذا يصفهم الناشط الإعلامي أبو بدر في حديثه لعنب بلدي. هؤلاء الشباب لا يزالون محتجزين حتى اليوم في مدرسة الأندلس وسط مدينة حمص، ويبقى معهم لجان الأمم المتحدة خوفًا من تصفية أو تعذيب يتعرضون له من قبل قوات النظام.

تخبط وفساد

لا شيء تطورات حقيقية جرت في الأشهر الماضية في مدينة حمص، لا جبهات مشتعلة ولا حواجز تُحرّر، وكأن الثوار في إجازة مفتوحة أمام قصف النظام للمدينة، بينما استمر قتل الناس يوميًا بقذائف هنا وهناك.

«المجلس العسكري بكل من فيه مسؤول عن حصار حمص وانتشار الفساد بها» هكذا يعلل أبو بدر ما يحدث في حمص المحاصرة. ويضيف، «كل واحد عمل كتيبة، وخدعوا الشباب إما باسم الإسلام أو باسم الثورة، وجلسوا يأخذون الدعم من الخارج، يكنزون الأموال ويحتكرون الطعام الشحيح الذي يدخل، كما أنّهم سرقوا ونهبوا بيوت المدنيين ومحلاتهم التجاريّة وخزنّوا البضاعة وكل شيء ثمين، ببساطة نصبوا أنفسهم أمراء علينا».

يؤكد ذلك عاصم، وهو أحد ثوار حمص فيقول: «دخلت شحنة طعام من الأمم المتحدة بعد خروج المدنيين، ولكن لم أحصل على بسكوتة واحدة، كل شيء سرق، سرقتها بعض الكتائب واحتسبت كل الطعام لها ولم توزعه أبدًا» ويضيف بتوتر «كنت أضرب رأسي بالحائط لشدّة جوعي، لا تعلم مقدار الظلم الذي نعيشه هنا، وكأن النظام يحكمنا، هم يتعاملون معه أصلًا، وأبسط مثال على ذلك هو تهريب الدخان، فلا ينقطع هنا أبدًا».

يتوقع ناشطون أن شباب حمص وثوارها المخلصين قد يضطرون لإبرام اتفاق مع النظام من نوع جديد، وهو أن يخرجوا من المدينة سالمين دون أن تكون بينهم أي مصالحة، فهم يرفضون الهدنة المقترحة من النظام، والتي تجعل كل من في الحصار تحت راية اللجان الشعبية التابعة للجيش السوري. هذا ما عبر عنه أبو بدر في نهاية كلامة بكل أمل.

«مبـادرة بلـد»
الثـورة ومـؤسسـات المجتمع المدنـي

هنا الحلبي- عنب بلدي

مع توسع رقعة الاحتجاجات في مدينة حلب وازدياد نشاط الثوار فيها على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والإنسانية والخدمية، ظهرت عدة منظمات وجمعيات خيرية ومبادرات أطلقها الثوار كرد فعل على واقع معين فرضته الظروف، حينها، لسد احتياجات معينة للمجتمع. وكانت مبادرة «بلد» من أولى النشاطات المدنية التي انطلقت في حلب والتي تسعى لتتحول إلى منظمة مدنية فاعلة في سوريا.

مبادرة «بلد»، أطلقها مجموعة من الشباب في تموز 2012 لتحقيق أهداف أساسية قادرة على سد الفراغ عند سقوط النظام، ومن أهم هذه الأهداف: العمل على حماية الأحياء من مستغلي الفوضى الناجمة عن الثورة والمساعدة على استمرار أداء الخدمات الأساسية، للسكان والمشاركة مع الجمعيات والمبادرات الأخرى في أعمال الإغاثة بكل أنواعها وحماية المنشآت الحيوية، لا سيما تلك التي تهتم بمصادر الطاقة والقوت اليومي للمواطنين، والتوسط والمصالحة بين العائلات والعشائر المتخاصمة لا سيما في الريف.

وبسبب نشاطهم المدني، قام النظام باعتقال كافة أعضاء المبادرة لمدة عشرة أيام منذ عدة أشهر، ليخرج معظمهم بعد الإفراج عنهم إلى ريف حلب أو إلى الأحياء المحررة أو تركيا، ويتوقف نشاطهم لفترة إلى أن عقد بتاريخ 7 شباط الجاري مؤتمر تأسيسي لمنظمة «بلد» بحضور 38 عضوًا وتم ترشيح سبعة أعضاء منهم لمجلس الإدارة وفق انتخابات «حرة ونزيهة» ثم تم انتخاب رئيس للمنظمة ونائب رئيس وأمين سر، وتمت مناقشة الخطط المستقبلية للمنظمة والرؤى المعتمدة لديها لتوسع عملها والرقي بها. ووضعت أولويات للعمل تتمثل في وضع خطط لمشاريع تشغيلية وتأمين فرص عمل للنازحين في المخيمات أو في الداخل السوري وإنشاء مراكز تأهيل وتدريب مهني في حلب المحررة.

وتسعى المنظمة حاليًا للحصول على ترخيص لها في أماكن وجودها (عنتاب – حلب المحررة) لتمارس عملها وفق استراتيجية ورؤى مستقبلية أوسع من ذي قبل، لتكون من أكبر منظمات المجتمع الدولي التي تمثل سوريا وتغطي المجالات التي لم يتم تغطيتها إلى الآن من المنظمات السورية الأخرى.

يذكر أن أسلوب عمل هذه المبادرة الأساسي اتخذ شكل الحياد «الظاهري» من الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام لتلبية متطلبات المجتمع الخدمية عن طريق التواسط بين مدينة حلب التابعة للنظام وبين كتائب الجيش الحر المقاتلة. وأثمرت جهودها بتوقيع كلا الطرفين على وثيقة تحوي البنود الأساسية التي قامت عليها المبادرة، إذ استطاعت خلال الأشهر الأربع الأولى لانطلاقتها تحقيق عدة إنجازات، منها استرجاع عدة سيارات إسعاف وسيارات هلال أحمر كانت قد سيطرت عليها كتائب من الجيش الحر، وإنجاز عدة إصلاحات في شبكة المياه والكهرباء المتضررة نتيجة القصف، في نقاط الاشتباكات بعد عقد اتفاق هدنة مع الطرفين ريثما يتم التصليح. وقد أصيب الأستاذ عبد القادر حمد، أحد أعضاء المبادرة في إحدى عمليات الإصلاح هذه وأدى ذلك إلى إصابته بالشلل، وهو إلى الآن في طور العلاج.

وتمكنت المبادرة من تأمين إدخال الوقود إلى مدينة حلب عندما قطع طريق حمص-حلب بعد سيطرة الجيش الحر عليه، بعد أن تكفلت بإدخال صهاريج المازوت إلى المدينة حتى لا يتوقف عمل المخابز والمشافي، وذلك بالاتفاق مع النظام وكتائب الحر على أن يتم الأمر مقابل إدخال صهاريج المازوت أيضًا إلى الريف، وكانت العديد من هذه الخدمات تتم بالتعاون مع عدة منظمات مثل الهلال الأحمر والصليب الأحمر، وتمكنت المبادرة من تأمين 24 صهريج مازوت.

وعندما بدأت حركة النزوح في حلب من الأحياء الشرقية إلى الأحياء الغربية، بدأت المبادرة بتنفيذ مشاريع هدفها تنمية الموارد البشرية وتأمين فرص عمل للنازحين في المدارس، فعلى سبيل المثال، تم تنفيذ مشروع «كبس المخلل» في إحدى المدارس، بحيث اشترك جميع النازحين به. وتم البدء بمشروع ورشة خياطة في مدرسة أخرى وتأمين ماكينات خياطة لها وتسليمها لأحد النازحين كما نفذوا مشروع «حوسة حلب» الذي أطلقته قبل عيد الأضحى حيث قاموا بتنظيف عدة مدارس وشوارع بالتعاون مع مكتب الشؤون الإجتماعية في مجلس محافظة حلب المحررة. وكان مشروع «أضحيتي» آخر مشروع للمبادرة، حيث تم ذبح 435 أضحية والإشراف على توزيعها.

الساحـل السـوري
غياب الدعم العسكري وفتور على الجبهات

حسام الجبلاوي – اللاذقية

«الهجوم خير وسيلة للدفاع»، مقولة لا تنطبق اليوم على جبهة الساحل، فالجبل الغائب عن المشهد الإعلامي والعسكري منذ معركة «أم المؤمنين عائشة» قبل ستة أشهر، يعاني من الجمود وغياب التنظيم والدعم، إذ لم ينجح الجيش الحر في فتح جبهات جديدة منذ مدة طويلة، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد المتسربين من هذه الجبهة إلى جبهات أخرى بعد أن ضاقوا ذرعًا بطول الانتظار.

ومنذ بداية المعارك في الساحل، اكتفى النظام بتدعيم مناطق التماس، وسيطر على القمم المرتفعة لحماية مناطق نفوذه مع قصف مدفعي وصاروخي للمناطق المحررة. في المقابل، شهدت جبهة الساحل عددًا قليلًا من المعارك التي توقفت منذ مدة وفشل الثوار في فتح جبهاتها. وذكر أبو عبد الرحمن، مقاتل في كتيبة نصرة المظلوم العاملة في جبل الأكراد أن غياب التنسيق العسكري وغرف العمليات المشتركة بين الفصائل المقاتلة واختلاف توجهاتها واحد من أسباب جمود هذه الجبهة. كما أن «الخوف من عمليات انتقامية قد تطال المدنيين في الساحل، بالإضافة إلى غياب الاهتمام والدعم العسكري وطول جبهات القتال وقلة عدد المقاتلين أحيانًا، كلها أسباب كفيلة بإضعاف هذه الجبهة». ويتابع أبو عبد الرحمن: «رغم علمنا بأهمية فتح معركة الساحل واستنزاف النظام هنا والضغط على قاعدته البشرية وتخفيف العبء عن المناطق المنكوبة لخلق توازن الرعب، فإن أصواتنا غالبًا لا تلقى صدىً عند أصحاب القرار، وحتى عند بعض الكتائب العاملة في الداخل.»

وتعيش جبهة الساحل حالة من الترقب بعد مشاحنات بين عناصر من الدولة الإسلامية وبعض الكتائب المقاتلة في جبل الأكراد، وخاصة بعد الاقتتال الذي حصل بين الطرفين في الشمال السوري. هذا التوتر ترجم إلى اشتباكات بالأسلحة الخفيفة انسحبت على أثرها الدولة الإسلامية من منطقة سلمى، وتدخلت بعض الكتائب للنأي بالجبل عن الاقتتال وعقدت عدة اجتماعات لوأد الخلاف في مهده.

والجدير بالذكر أن النظام يطوق المناطق المحررة والمتمثلة بجبل الأكراد والتركمان ويرميها بالبراميل المتفجرة، كما يقصفها من مراصده المتوزعة على تلا ونباتة والنبي يونس في جبل الأكراد، أما قرى جبل التركمان (الخضرا وغمام والريحانية وربيعة وبيت شردق) فإنها تتعرض إلى قصف مدفعي وصاروخي من قمة جبل معاف والـ 45 وبرج السولاس، ومن جهتها ترد فصائل المعارضة بصواريخ محلية الصنع على مواقع مقاتلي النظام.

«إن إهمال هذه الجبهة وعدم دراسة وضعها ومعالجته بالشكل المناسب سيؤدي إلى نتائج كارثية على الجميع كما سيساعد النظام في تكريس مشروع التقسيم ورسم خطوط واضحة لأي «دولة علوية محتملة». هذا ما ختم به حديثه أبو عبد الرحمن، فهل تنتظر جبهة الساحل مصير الجبهات الأخرى، أم إن فصلًا جديدًا سيكتب هنا وتروى حكايته عما قريب؟

شكرًا سمو الأمير

بهاء زيادة – عنب بلدي

نشرت جريدة الراية القطرية نهاية شهر كانون الثاني الماضي مقالات تشكر فيها عطايا «سمو الأمير» القطري وتسبح بحمده لوقوفه إلى جانب الشعب السوري.

وجاء في إحدى المقالات إحصائيات دقيقة لعدد الألبسة الشتوية والبطانيات التي قدمت بتوجيهات «حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى» والتي قدرت بـ 90 ألف بطانية على قاطني مخيم الزعتري و25 ألف مدفأة.

وأضافت الراية أن «سمو الأمير» يرعى حملة الإغاثة للاجئين السوريين في لبنان، والتي تمت على أربع مراحل خلال كانون الثاني والتي رصد لها مبلغ 60 مليون دولار توزعت على مخيمات اللاجئين في لبنان ومنطقة البقاع وجبيل والشمال اللبناني واقتصرت على المساعدات الغذائية ودعم المراكز الطبية.

وقد نوهت الصحيفة إلى أن حملة «ساعدونا» انطلقت بداية شهر أكتوبر الماضي وكان الهدف المالي للحملة جمع مبلغ 10 ملايين ريال، أما الهدف الإنساني فهو تنفيذ مشاريع متنوعة في عدة مجالات منها إنشاء مخيّم سعة 1000 خيمة لاستيعاب 5000 أسرة وتوفير لوازمها من فرشات وبطانيات ومواد غذائية وأدوات نظافة، وفي مجال المياه والإصحاح حفر العديد من الآبار ومستلزماتها وتوفير مضخات مياه ومولدات كهربائية وخزانات مياه وصيانة محطات مياه».

وأشارت إلى أن قطر كانت في طليعة الدول التي وقفت إلى جوار «الشعب السوري الشقيق في محنته» حيث قامت منذ اندلاع الأحداث بتقديم كميات كبيرة ومتنوعة من المساعدات الإغاثية للاجئين السوريين بالداخل والخارج.

وهنا يجدر السؤال، في خضم تلك المبالغ الكبيرة المسخّرة لدعم الشعب السوري والوقوف إلى جانبه بتوجيه ورعاية من الأمراء والملوك، كم من السوريين استقبلت دولة قطر دون غيرها من الدول العربية بعقود عمل أطباء ومهندسين منذ بداية الثورة السورية في 2011، علمًا أن جريدة الدليل الأسبوعية في سوريا كانت لا تكاد تخلو في كل أسبوع من عروض عمل للسوريين فقط إلى الخليج العربي، «لا تفوتوا الفرصة»، فضلًا عن أن الشركات الخليجية باتت تستبعد السوريين دون غيرهم في التقدم لمقابلات العمل لديها.

وعلى وقع هذا المبلغ الضخم المرصود لعلاج الجرحى ودعم المراكز الطبية السورية في دول الجوار، كم مصابًا سوريًا نتيجة الحرب عملت دول الخليج العربي «بتوجيه من سمو الأمير» على علاجه في مشاف على أراضيها.

لو قمنا بعملية بحث بسيطة على محرك البحث غوغل لكلمة استقبال السوريين، هل باعتقادك أن الدول الأكثر ذكرًا في مقدمة نتائج البحث هي قطر، السعودية، الإمارات، الكويت؟!. في الحقيقة ستجد الدول الأوروبية في المقدمة، وكل دولة لها ملفها الخاص، بالإضافة إلى مئات المواقع التي تقدم لك الملفات فيما يخص السوريين في الدول الأوروبية وعن ظروف الحياة هناك، والتسهيلات التي تقدمها الحكومات الأوروبية لهم.

كم جامعة عربية قامت بتقديم منح مجانية لتكفل عدة طلاب سوريين للدراسة فيها تحت شعار الوقوف إلى جانب الشعب السوري «بتوجيه من سمو الأمير»، لو قمنا بنفس عملية البحث عن المنح الدراسية للسوريين لوجدنا ألمانيا بريطانيا السويد، ودول غربية أخرى في رأس القائمة، وعند وجود اسم دولة عربية بينها، فهو موقع للدردشة ووضع الروابط الدعائية بغية التسويق الإعلامي.

اختصار أزمة اللاجئين السوريين بكرتونة مساعدات غذائية وعلبة دواء وبطانية، أجبرتهم على التأقلم مع الحال واعتبار كرتونة المساعدات أهم من أي شيء آخر، ولا يخفى مشهد السوريين أمام مراكز التوزيع في الحملة القطرية الشهر الماضي على معظمهم في لبنان، إذ اجتمع آلاف منهم على طابور لا يرى نهايته، ومن شروق الشمس إلى غيابها ينتظرون تلك الكرتونة المملوءة بزيت وبقوليات تطعم عائلة من شخصين أسبوعًا واحدًا.

اللاجئون السوريون منهم الطلاب الذين حالت الظروف بينهم وبين إكمال دراستهم، والطبيب الذي ترك عيادته فارًا بأهله من الموت يبحث عن عمل، والمهندس الذي خبر الهندسة طوال سني عمره.

إجحاف بحق الشعب تحجيم مأساته بكرتونه لصق عليها «هبة من سمو أمير دولة قطر»..

«شكرًا سمو الأمير»

بين عدوين...

أحمد الشامي

زار «نتنياهو» مشفىً ميدانيًا في الجولان المحتل خصصه العدو الإسرائيلي لمعالجة الجرحى السوريين، وقارن بين موقف بلاده من السوريين المتألمين ومساهمتها في تخفيف عذاباتهم وبين الأسد الذي يتسبب بهذه العذابات. فات «نتنياهو» أن يذكر أن نظام الأسد هو، في النهاية، أجير لدى حكومته مكلف «بضب» الشعب السوري وكسر هامته.

مع أن «إسرائيل» هي أحد أهم رعاة الأسد، لكن هذا لا ينفي أن المسؤولية الأكبر للقتل هي على عاتق النظام الأسدي الذي اختار، من أجل ضمان نجاح مهمته في حماية إسرائيل، أن يضحّي بحياة وحقوق السوريين.

إسرائيل تتوقع من نظام الأسد أن يؤدي لها خدمات مدفوعة لحماية حدودها وتحقيق مصالحها، ولا يهمها الكيفية التي تتم بها تأدية هذه المهام. هكذا نرى عدة طرق للتعاون مع إسرائيل. الأردن اختار الطريق «الأخوي» لحماية جاره العبري، في حين اختار المصريون طريق «كامب ديفيد» واختار حزب «نصر الله» طريق «حرب تموز» من أجل الوصول لاتفاق فصل على «سنة» الأسد.

هل ننتظر من إسرائيل أن تحمينا أو أن «تدير بالها» على مصالحنا؟ ما هكذا تسير الأمور في غابة السياسة الدولية. إسرائيل «عدو» والتعامل مع العدو له شروط وأصول فإما توخي المواجهة حين تكون موازين القوى لصالحنا أو بناء القوة واستنزاف العدو بما يسمح بالنصر أو بالوصول لاتفاق سلام عادل. غالبًا ما ينتهي أعداء الماضي غلى التعايش السلمي وفق مبادئ القانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان، مثل ألمانيا وفرنسا.

ما الفرق إذًا بين العدو الإسرائيلي والعدو الأسدي؟ الفرق هائل، فإسرائيل «عدو» معلن وما من عاقل يعتبرها صديقًا، ومآل العلاقة معها هو إما الحرب أو السلام العادل الذي يحفظ الحقوق، في حين أن الأسد ونظامه هم «خونة» ولا مجال معهم لغير السيف.

العدو معلوم، أما الخائن فحكمه هو حكم «بني قريظة» الذين لم يفعلوا عشر معشار ما فعلته عصابة الأسد من جرائم.

المقارنة بين نتنياهو والأسد لا تجوز، فالأول يعمل لمصلحة شعبه في مواجهة «عدو» هو الشعب السوري، أما الأسد فهو «خائن» يعمل لصالح العدو ضد شعبه وحتى ضد طائفته وشتان بين الاثنين.

دير الزور: صراع على مصادر الثروة
النظام والحر، واتفاقيات تبادل الطاقة

لمى الديراني –عنب بلدي

تعتبر محافظة دير الزور، شمال شرق سوريا، سلة الغذاء السورية وخزان ثرواتها الطبيعية، حيث تتوزع حقول النفط والغاز في كامل أنحاء المحافظة. ومنذ تحرير ريف محافظة دير الزور في آذار 2013، تنقّلت ملكية آبار النفط والغاز بين كتائب مختلفة بينما بقي بئر وحيد وهو «حقل التيّم» تحت سيطرة النظام. ونتيجة لهذه التغيرات، تغير النفوذ في المحافظة وفقًا لتغير الجهة التي تسيطر على الآبار وتملك الأموال وأبرمت اتفاقيات غير معلنة بين النظام وبعض الكتائب لتقاسم توزيع الثروة حسب مصالح كل منهما. كذلك شهد المناخ في المحافظة تغييرات كبيرة بسبب ظروف استغلال الثروة.

الكتائب: تنازع السيطرة على الآبار وتيسير وصول المدنيين للثروة

ومنذ بداية تحرير ريف دير الزور، وقعت آبار العمر والطيانة والتنك (نفط) وكونيكو وديرو (غاز) تحت سيطرة بعض الكتائب العاملة في المحافظة، وتنازعت الكتائب في المنطقة على مسألة السيطرة على حقول النفط إلى أن أشرفت الهيئة الشرعية على معظم حقول النفط والغاز في المنطقة. وأدى ذلك إلى تيسير وصول الناس إلى مشتقات النفط والغاز، حيث باتت تعرفة استبدال أنابيب الغاز المنزلية الفارغة بأنابيب مملوءة داخل مدينة دير الزور لا تتجاوز 500 ليرة سورية وذلك بعد تسجيل أدوار على جرة الغاز بحسب دفتر العائلة، يتم توزيعها بشكل غير منتظم، في الوقت الذي وصل فيه سعر جرة الغاز مسبقًا في المحافظة ذاتها إلى 4000 ليرة سورية، إن توفرت.

وفي مدينة البوكمال، قامت جبهة النصرة بشراء مصفاة نفط تعمل على الكهرباء، وأنتجت البنزين والمازوت بدرجة تصفية عالية، وقامت بتوزيع المحروقات بأسعار رمزية «أي بسعر التكلفة»، إلا أن هذه المصفاة تعرضت لقصف طائرات النظام بشكل يومي حتى قامت الجبهة بإزالتها بحسب ناشطين في المدينة، بينما تستمر مصافي النفط اليدوية «الحراقات» بالعمل بكافة أنحاء الريف، ولم يتم قصفها ولا لمرة واحدة، ما يثير الشكوك حول «تجار النفط» مالكي الحراقات العادية والذين يقومون ببيع النفط لتركيا والنظام.

النظام يتمسك بحصته في نفط دير الزور وكتائب «اللصوص» لها نصيب

وفي المقابل، لا يزال النظام يحتفظ بحقل التيّم وهو عبارة عن نقطة تجميع يرسل من خلالها النفط إلى حمص، ومؤخرًا بات إنتاج هذا الحقل شبه متوقف بسبب انخفاض نسبة النفط الذي يتم ضخه من بقية الآبار. ويقوم النظام بالضغط على مدينة دير الزور بقطع الكهرباء عنها والتي يتم توليدها عبر سد الفرات أو بواسطة الغاز، ما يؤدي إلى انقطاع الكهرباء عن المدينة لمدة تتجاوز عشرة أيام متتالية بحسب سكان مدينة دير الزور. ويقول ناشطون في المدينة إنه بالرغم من أن أنابيب النفط والغاز لا زالت تمد كل من حمص وبانياس بالنفط الخام، إلا أن النظام أوقف إمداد المحافظة بالمحروقات المكررة منذ عام ونصف تقريبًا.

من جهة أخرى، هناك طرف آخر حاول فرض سيطرته على بعض آبار النفط أو الأنابيب التي تنقله لباقي المناطق، مجموعة من «كتائب اللصوص» الذين قاموا بسطوة السلاح بالسيطرة على بعض الآبار واستغلالها لمصالحهم الشخصية وتوليد أموال طائلة. الأمر الذي أدى إلى تشكل طبقة من «سريعي الثراء» بحسب ناشطين فيها. ولم يقتصر الأمر على توليد أموال طائلة فقط، إذ عمد سريعو الثراء إلى شراء السلاح والولاءات ليكونوا كتائب تتبع لهم وتدافع عنهم بعد أن قاموا بتخصيص رواتب «للعاملين لديهم» من الأموال التي يجنونها من بيع النفط لتركيا أو حتى النظام.

كما يقوم بعض المدنيون بثقب أنابيب نقل النفط واستخراجه وتكريره بطرق بدائية جدًا إما بدافع الحاجة أو الطمع بتوليد أموال، فباتت تجارة رائجة ورابحة في هذه الأيام، ما أدى إلى تغيير كبير في المناخ بسبب التلوث الناجم عن استغلال النفط بطرق خاطئة، وهذا ما أدى إلى ظهور أمراض خطيرة كالتهاب الكبد الفيروسي وحالات سرطان وحمل كاذب إضافة إلى حوادث السير التي كثرت بسبب انسكاب النفط الخام على الطرقات.

سوء استغلال الثروة ينهك البيئة وانتشار للأوبئة

ولم يتوقف استغلال النفط بطرق بدائية على تدهور البيئة والصحة العامة فحسب، بل تعداها إلى تدهور الثروة الزراعية بسبب تلوث التربة بمخلفات النفط وتوقف الأهالي عن استغلال أراضيهم الزراعية إما بسبب تركهم لمدنهم وقراهم بسبب الاشتباكات بين فصائل الجيش الحر وقوات النظام وقصف طائرات النظام للمدن والقرى في المحافظة، أو بسبب انشغال الأهالي بتكرير النفط وبيعه بأسعار تدر عليهم أرباحًا أكثر من استغلال الأراضي الزراعية، ما أدى إلى توقف الإنتاج الزراعي بشكل شبه كامل في المحافظة وحرمان أهلها أولًا والسوريون ثانيًا من إنتاج المحافظة من القمح والمحاصيل الأساسية الأخرى.

اتفاقيات لتقاسم الثروة حسب المصلحة

وبعد أن تحررت محافظة دير الزور بشكل شبه كامل، عدا حيي الجورة والقصور في مدينة دير الزور، لا تزال أنابيب النفط والغاز الواصلة إلى حمص وبانياس على حالها والغاز يصل من محطة كونيكو في دير الزور إلى محطة جندر في حمص، وبسبب ظروف محافظة دير الزور الخاصة، تتم «صفقات» بين النظام وبعض كتائب الجيش الحر لتقاسم الثروة وفق اتفاقيات استراتيجية غير معلنة تتم بعد ضغط يمارسه طرف على الآخر بطريقة أو بأخرى. إذ يقوم الثوار بقطع أنابيب الغاز عن النظام، فيقوم الأخير بدوره بقطع الماء والكهرباء عن المدينة لأنه يتحكم بمجرى نهر الفرات وبحقل التيّم الذي يمد المدينة بالكهرباء. لذا عمد الثوار إلى عقد اتفاقيات تقاسم الثروة مع النظام على أساس «النفط مقابل الكهرباء».

وبحسب شهادة أحد سكان دير الزور، انقطعت الكهرباء الشهر الماضي لمدة عشر أيام متواصلة بعد أن قام الثوار بقطع الغاز عن النظام ومطالبته بمنح الدير 20 ساعة كهرباء يوميًا. وبعد مناقشات وأخذ وصد، توصل الطرفان إلى اتفاق بأن تأخذ محافظة الدير 200 ميغا واط تتوزع بين المدينة والريف بحيث يتم تشغيل الكهرباء 16 ساعة يوميًا تقريبًا.

وأما مدينة البوكمال، فتعاني من انقطاع في الكهرباء تجاوز 13 يومًا بسبب عطل في الشبكة، إلا أن بعض الكتائب العاملة في ريف دير الزور لم تسمح لعمال الكهرباء بإصلاح العطل بحجة الخوف على عمال الشبكات من الاشتباكات.

والجدير بالذكر أن مدينة دير الزور التي تعاني من حصار منذ عامين تقريبًا وتفتقر لأدنى مقومات الحياة، تحتوي على أكبر مخزن للنفط الخفيف في سوريا، يشكل إنتاج النفط فيها نحو 24 في المئة من ناتجها الإجمالي و25 في المئة من عائدات الموازنة، و40 في المئة من عائدات التصدير.

وتبقى الثروات الطبيعية في محافظة دير الزور، محط تنازع قوىً عديدة في المدينة تجعل منها مستهدفة من جهات عدة للسيطرة على منابعها النفطية التي يعتبرها كثيرون «بقرة حلابة» تدر أموال طائلة تكفي تكاليف التسليح والمعارك التي حصلت بين عدة أطراف بسبب التنازع حول «حقول النفط»، مصدر النفوذ والقوة.

مليونا كتاب مدرسي

من إصدار الحكومة السورية المؤقتة

محمد حسام حلمي

يعتبر التعليم والتربية من أكثر القطاعات المتضررة من الأزمة في سوريا، وبشكل خاص فإن الأطفال هم أكثر من حرم من العملية التعليمية في المدارس بسبب انعدام عامل الأمن، وتضرر الكثير من البنى التعليمية التحتية وأهمها المدارس. ولم يكن الاهتمام بتعليم الأطفال على سلم أولويات المعارضة السورية أو حتى المنظمات الدولية والمحلية بسبب توجه معظم المساعدات الإنسانية إلى الجانب الإغاثي ومعالجة الجرحى. لكن هذه المؤسسات بدأت تدرك خطورة عدم تعليم أطفال سوريا على مستقبل أجيال كاملة، فمع تشكيل الحكومة السورية المؤقتة في تشرين الثاني من العام الماضي 2013 تم تخصيص حقيبة خاصة بالتعليم لمتابعة ملف الطلاب والعملية التربوية وإدارتها.

ومن أهم أدوات ووسائل العملية التعلمية هو الكتاب المدرسي، الذي اختفى في المناطق المحررة، ولكن في خطوة جديدة من نوعها قامت وزارة التربية في الحكومة المؤقتة بالعمل على توفير الكتاب المدرسي من خلال قيامها بطباعة مليوني كتاب مدرسي لكافة المراحل الدراسية، ليبلغ عدد الطلاب المتوقع أن يحصلوا على الكتاب المدرسي خلال أسبوع ما يقارب مئتي ألف طالب حسب تصريح مستشار رئيس الحكومة للتربية والتعليم عبد الرحمن الحاج. أما عن التوزيع الجغرافي للمطبوعات فقد أضاف المستشار الحاج بأن التوزيع سيكون مجانيًا، وسيشمل الطلاب داخل وخارج سوريا، بحيث توزع نسبة 80% من الكتب على الطلاب في المناطق المحررة، في حين تبلغ حصة الطلاب اللاجئين في الدول المجاورة نسبة 20%.

ومشروع طباعة الكتاب المدرسي هو عبارة عن فكرة انطلقت بمبادرة الهيئة الوطنية للتربية والتعليم العالي التابعة للائتلاف الوطني، وقد تم إنجاز الفكرة والمشروع بالتعاون مع الحكومة السورية المؤقتة وبتمويل من وحدة تنسيق الدعم. وتخطط الحكومة لطباعة ثلاثين مليون كتاب تكون جاهزة مع بداية العام الدراسي القادم.

أما عن المحتوى العلمي للكتب فقد تم تعديل المنهاج السوري القديم دون المساس بالنواحي العلمية، وإنما تم فقط تنقيح المنهج بحذف كل أشكال التسييس التي إضافها نظام الأسد على الكتاب المدرسي. وقد قامت بعملية المراجعة والتنقيح لجنة علمية متخصصة مؤلفة من مجموعة من الخبراء والاختصاصيين من كافة التخصصات، بالإضافة إلى خبراء في علم النفس. وعملت اللجنة على مدى شهرين متتابعين لإنهاء العمل.

يذكر أن عدد المدارس المدمرة بفعل الصراع في سوريا يقدر 2994 مدرسة حسب إحصائيات وزارة التربية في تموز2013، إلى جانب استخدام 683 مدرسة كمراكز إيواء للنازحين داخليًا. ويقدر معدل التسرب المدرسي الذي يعتبر من أهم المؤشرات لقياس أزمة التعليم بـ 31.7% خلال عامي 2011-2012 وارتفعت نسبة التسرب إلى 46.2% في الربع الأول للعام 2013 لتصل إلى نسبة 49% في الربع الثاني لعام 2013، ما يعني أن قرابة نصف أطفال سوريا أصبحوا خارج العملية التعليمية.

الأزمة تنقذ مهن الأجداد من الانقراض

عبد الرحمن مالك

أفرزت الأزمة التي تمر بها سوريا ظواهر فريدة وأعادت إلى الواقع صورًا كانت قد اندثرت أو اختفت منذ أمد غير قصير، ومن هذه الظواهر عودة كثير من الحرف القديمة التي توقفت أو تراجعت إلى الظل، والتي شكلت عودتها حلًا إسعافيًا سريعًا لعدد من المشكلات وتلبية لحاجات السكان.

مدفأة الحطب تعود لتأخذ مكانها في المنازل

في ظل غياب المازوت عن الأسواق والانقطاع المتكرر للكهرباء، كان لابد من إيجاد البديل السريع في أيام الشتاء البارد، فكانت مدفأة الحطب المصنعة محليًا، لأن المدافئ التقليدية المعروفة وصلت أسعارها إلى 10 آلاف ليرة، السعر الذي تعجز عنه ميزانية المواطن العادي المرهق ماليًا، ولذلك عمد بعض الحدادين إلى استخدام المواد المتوفرة في الأسواق من أنواع الصاج لتصنيع مدافئ الحطب.

وعلى الرغم من سلبياتها المتعددة وخطورتها في بعض الأحيان، في حال استخدامها بشكل خاطئ إذ تؤدي إلى الاختناق الناجم عن تشبع الغرفة بغاز أول أوكسيد الكربون، الذي لا لون له ولا رائحة، إلا أنها الحل الوحيد المناسب لتأمين التدفئة لأصحاب الدخل المحدود.

وقد راجت مع هذه المهنة تجارة بيع الحطب، والتي انتشرت في عددٍ من مناطق الريف الدمشقي التي تعاني من حالة حصار واشتباكات متواصلة بين الجيش الحر وقوات الأسد، ما دفع ببعض أصحاب المحال إلى تحويل محالهم إلى مستودعاتٍ لبيع الحطب، إلى جانب بسطات الحطب الكثيرة التي انتشرت في معظم الشوارع والأحياء، وقد وصل سعر كيلو الحطب في هذه المناطق إلى قرابة 55 ليرة.

الكاز بديلًا عن الغاز والكهرباء

مصابيح الكاز القديمة والفوانيس، بالإضافة إلى الشمع، من ضمن الأدوات التراثية التي أصبح استخدامها أكثر إلحاحًا في ظل الانقطاع اليومي المتكرر للكهرباء، والذي يصل في بعض المناطق إلى أكثر من اثنتي عشرة ساعة يوميًا، وعدم مقدرة معظم السكان على تركيب مولدات كهربائية لأنها تعمل بمادة المازوت المفقودة أساسًا، هذه الظروف دفعت السوريين إلى أن يجدوا في المصابيح والفوانيس حلًا مناسبًا، خاصة أنها تعمل على مادة «زيت الكاز» المتوفرة نسبيًا.

ولقد حددت «وزارة النفط» في نهاية العام الماضي سعر ليتر الكاز بـ 90 ليرة، لكنه يباع في الأسواق بشكل حر بسعر يصل لـ 250 ليرة لليتر الواحد.

كما أن ارتفاع سعر أسطوانة الغاز إلى الضعف أو الضعفين تقريبًا في بعض المناطق مع الصعوبة الكبيرة في تأمينها دفع بربات البيوت إلى استخدام ما يعرف بـ «ببور الكاز».

وقد ظهر في العديد من أسواق دمشق التقليدية والشعبية كأسواق باب الجابية والدرويشية والسويقة وغيرها أشخاصًا افترشوا الأرصفة من أجل بيع بوابير الكاز، ولاقت تجارتهم رواجًا واسعًا، ووصل سعر بابور الكاز إلى 4 آلاف ليرة. لذا فإن إصلاحه وصيانته أمر مهم من أجل استمراره في الخدمة، الأمر الذي دفع بمهنة «السنكري» الذي يصلح البوابير ويقوم بلحام مختلف الأدوات المصنوعة من التنك إلى الظهور مجددًا، بعد أن كانت قد اختفت تمامًا.

وفي طريق بحث السوريون عن موارد تدفئة جديدة، عادوا إلى استخدام السخان الكهربائي ذو الرأس الدائري الذي يستخدم للتدفئة، أو لاستخدامات الطبخ المحدودة، حيث بلغ سعر السخان الكهربائي التقليدي ذو الرأس المدور الفخاري من 200 إلى 750 ليرة، إضافة إلى تنامي الطلب على السخانات الكهربائية الحديثة «الليزرية والهيدروجينية» التي تعمل رقميًا وبطاقة عالية، وتتراوح أسعارها بين 2300 إلى 6000 ليرة.

اعتقالات جديدة في صفوف أهالي داريا والإفراج عن آخرين

- اعتقلت يوم الأحد 26 كانون الثاني 2014 رجاء الحو من منطقة صحنايا بعد تعرضها لكمين.
- اعتقل يوم الثلاثاء 4 شباط عمر عطايا معضماني من حاجز في منطقة الزاهرة.
- اعتقل يوم الثلاثاء 4 شباط جهاد عيد العزب من حاجز في منطقة صحنايا.
- اعتقل يوم الثلاثاء 11 شباط محمد الرزاق من حاجز طيار في منطقة القطيفة.
- اعتقل يوم السبت 15 شباط فواز الحو بطريقة مجهولة من منقطة الزاهرة في دمشق.
- اعتقل يوم الاثنين 17 شباط زاهر العبار من حاجز في محافظة السويداء.
- اعتقل يوم الجمعة 21 شباط علاء أبو شناق من منطقة شواقة.
- اعتقل يوم السبت 22 شباط محمود أحمد أمون من الحدود السورية اللبنانية أثناء عودته إلى دمشق.

على صعيد الإفراجات

- تم الإفراج يوم الاثنين 10 شباط 2014 عن نبيل مظهر النجار بعد شهر من اعتقاله.
- تم الإفراج يوم الأحد 16 شباط عن محمد جميل الون بعد عامين ونصف من الاعتقال.
- تم الإفراج يوم الثلاثاء 18 شباط عن كل من عبد الرحمن الحسين بعد خمسة أشهر ونصف من اعتقاله، وعبد الله الحو بعد شهر من اعتقاله.
- تم الإفراج يوم الخميس 19 شباط عن كل من محمود عادل نايلة بعد شهر من اعتقاله، وعمر عدنان عودة بعد قرابة شهرين من اعتقاله.

أصبح أبًا في زنزانته

بيلسان عمر-داريا

كنا في زنزانتنا النتنة ننكفئ على بعضنا، علّ متسعًا من المكان يضم جسدًا بقي له متسع من العمر ليحيا في هذا المكان، وإذا بالسجان يصرخ ويفتح باب الزنزانة «إجاكم نزيل جديد.. لاقوله مكان يقعد معكم يا أخوات الشرمـ .. »..

وكعادتنا تهافتنا على القادم الذي ينزف دمًا ودمعًا، ويلتهب جسده من عصا جلاده، وبدأنا نخفف عنه آلامه، ونعطيه ما تيسر معنا من أغطية يتدفأ بها، ريثما يستعيد جزءًا من عافيته، وكلنا على أحر من الجمر منتظرين تماثله للشفاء، علّه يحمل معه أخبارًا جيدة عما يحصل في الخارج، وعن أهالينا وأحبابنا، فإذا به يدخل في غيبوبة من شدة الألم، بل وإذا بنا كلنا ندخل معه في غيبوبته، من شدة حرقة قلوبنا عن نبأ يقين عما يفعله الثوار في الخارج لأجل تحريرنا من أيادي الطغاة.

صحا أحمد من غيبوبته، ولم نتماثل نحن للصحو، فما حمله لنا من أخبار لم تكن على قدر الانتظار والتبشير لنا، وفجأة إذا به يقوم من مكانه، والحق يقال، يقوم من مكان رجله، فلم يجد لعمره المتبقي متسع من مكان في هذه الزنزانة أكثر من محط رجله، وهمّ يضم صديقنا وجاره الغالي رامي، ويبارك له بقدوم مولوده الأول، ويصف له تفاؤل أهله بقدوم المولود، وحتى أهل الحي جميعهم، علّ القادم يحمل معه الخير العميم، كما اعتقدتم أنتم لحظة دخولي، «والله أنا حضرت ولادة زوجتك بالمشفى، وحملت المولود وأذنت في أذنه الأولى، وفي الثانية أقمت الصلاة، وهمست في أذنه أن والده رجل صالح حرّ، هزّ أركان الطاغية برجولته».

دموع رامي –الأب- اختلطت مع ضحكاته، وحشرجت الأنفاس كادت تخنق ما بقي من عمره، فلم يعد يجد لها متسعًا من مكان تخرج منه، فكيف له أن يتصور أنه أصبح أبًا، وهو الذي انتظر قدوم ولد أربع سنوات متتاليات دونما أمل، وترك زوجته مع أدويتها ومحاولاتهما المتكررة باستخدام أحدث الوسائل الطبية، لم يتمكن عقله سابقًا أن يتخيل أن تجربتهما الأخيرة في إحدى المشافي قبيل اعتقاله حالفها الحظ، وأنها أثمرت ابنًا لهما، يزقزق أملًا في دارهما، ويملأ عليهما فرحة تطيل مما بقي من عمرهما.

وجلسنا مع رامي –الأب- نشاطره كل لحظاته مع ابنه، واقترحنا عليه اسمًا للمولود، وكل يوم نستيقظ على صوت رامي يداعب (طيف) ابنه، يغني له، يمرحان سوية، يأخذه ليشتري له ما لذ وطاب من المأكولات والحلوى اللذيذة، ويشتري له أجمل الثياب المزركشة وبألوان زاهية تعيد لما تبقى من عمرنا بريقه، ويمرحان معًا في حديقة الألعاب، وصوت ابنه يعلو، ثم يحبو الابن، ونجهز أنفسنا جميعًا مع معتقلين جدد لأننا مدعوون إلى حفل عيد ميلاد ابن رامي في عامه الأول، ونغني يومها للأطفال والطفولة، ونطفئ (طيف) الشموع مع أمنياتنا بأيام أجمل للأطفال من التي يمرون بها الآن، وننام نحن، ويبقى رامي مستيقظًا يفتح الهدايا مع ابنه، ويبدأ الابن عامه الثاني، ويقرئه رامي كل يوم القرآن والشعر، ويقصّ عليه ما تيّسر من قصص وحكايات، نسمعها مع نحيب يملأ المكان.

رامي يكبر مع ابنه، ويزداد حلم رامي بلقاء المولود، وضمه وشم رائحته، وكل يوم يسألنا: «تُرى هل في العمر بقية، فأتعرّف على ابني، وهل يكبر حلم ابني بلقائي كما يكبر حلمي»، ويضم بشير –حامل الخبر كما أطلق عليه رامي- بكليّته علّه يشتم رائحة ابنه به.

أيهم سامي السقا

اعتقل أيهم من حاجز جسر السومرية التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 23 تموز 2012.

يبلغ أيهم من العمر 26 عامًا وهو أعزب، ويعمل في تصليح المكيفات.

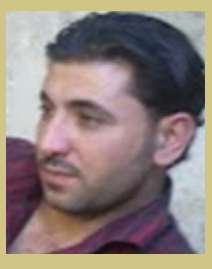

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أيّة أنباء عنه أو عن مكان اعتقاله.

قتيبة عدنان الشربجي

اعتقل قتيبة من حاجز الفصول الأربعة، غربي داريا، التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 23 تموز 2012.

يبلغ قتيبة من العمر 29 عامًا، ويعمل في نجارة الموبيليا.

تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 3 أيلول 2012.

هيثم عبد الله قدرة

اعتقل هيثم بعد مداهمة منزله في داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية يوم 22 تموز 2012.

يبلغ هيثم من العمر 29 عامًا وهو عازب، ويعمل في نجارة الموبيليا.

نُقل خلال فترة اعتقاله بين سجن مطار المزة العسكري وفرع المنطقة، إلى أن تمت مشاهدته، من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم، في آمريه الطيران بتاريخ 25 أيار 2013.

عنب بلدي - العدد 105 - الأحد 23 شباط/فبراير 2014
enabbaladi@gmail.com

أمام تشـــاؤم العقـل
هل تتماســـك الإرادة

بيلسان عمر - عنب بلدي

أخرجونا من بيتنا، وقتلوا والدي، واعتقلوا إخوتي الشباب، وسرقوا محتويات المنزل، ومن ثم أحرقوه، وعاثوا في مدينتنا فسادًا، ونكلوا بالمعتقلين شر تنكيل، وقتلوا دونما أن يراعوا حرمة دم، أو يرأفوا بطفل أو أم أو شيخ عجوز، حتى الحيوانات لم تسلم من شرهم، فلا الحجر ولا البشر نجوا مما يحصل، واعتمدوا سياسة الترهيب والتجويع لقتل حتى إنسانيتنا، رغبة منهم بتحويلنا وحوشًا يأكل أحدنا لحم القطط والكلاب وأوراق الشجر بل وحتى لحم أخيه الميت.

غدونا بدون بيت، بعد أن كان حلمنا ومستقرنا الأول، وملاذنا بل وقصرنا المشيد، وأمسينا أيتامًا نتوق لكلمة «بابا» ولصدر حنون يضمنا، وكذا بدون أخ نشد عضدنا به، وذقنا الفقد بكل أنواعه، حتى أصبحنا نعيش على الذكريات، ونقتات من صدى أصوات أحبتنا، ونفترش صورهم أرضًا لنا، ونلتحف الأحلام التي تراودنا بسلامتهم دثارًا يزمّلنا من صقيع بعدهم عنا.

هذه ليست حالي بمفردي، بل حال جارتنا وأختي وعمتي وصديقتي وأستاذ مدرستي ومؤذن المسجد وطبيب الحي ومهندس العمارة وغالبية السوريين، بين يتيم ومهجر ونازح ومحاصر ومصاب ومعتقل، وأم لواحد منهم أو زوجته أو والده أو أخيه أو أحد أفراد عائلته، لدرجة أننا بتنا نخاف أن نجلس مع ذواتنا لحظة، كي لا ندرك الواقع وما يجري معنا على حقيقته، نصارع لحظات الواقع ربما «بأشياء عبثية» مخافة أن تلتقي أعيننا مع حقيقة ما يجري، فترانا نفرح حال عودتنا من الفرن طيلة النهار، لا -فقط- لحصولنا على الخبز، وإنما أيضًا لأنه مر يوم وانقضى من أيامنا المعدودة في أجلنا، وبات الأخير منها قريبًا، فالتمسّك بأمور كنا نخالها «مزق الحياة» أمسى إرادة نصارع أنفاسنا لنحياها، ونحن ندّعي أن إرادتنا متماسكة، ولا تصغي لصوت عقلنا المتشائم.

وكذلك مع تجريبنا لكل أنواع الفقد ابتداء من «كيس شيبس» مرورًا برغيف خبز قمح، وقطعة لحم، وقصعة أرز ودجاج، وبيضة مع كأس حليب مع حبة فاكهة طازجة وخضار نافع، إلى وصفة طبيب غير مفقودة في الصيدليات، إلى فقد الأهل والأحبة والأصدقاء والجيران، ثم فقد المنزل والبلدة والوطن، وصولًا إلى مرحلة فقد الأمل «بالعودة» ليس فقط إلى بلدتنا وإلى ما كنا عليه، بل إلى حال أقل من ذلك بدرجات ودرجات، ويبقى صوت العقل المتشائم مما جرى ويجري، «يصطدم» كل لحظة مع تماسك الإرادة والحلم بـ «بمستقبل» أفضل، مبررين لذواتنا أن أحدنا يمكنه أن يحيا دونما «كماليات الحياة»، نعم «كماليات» فقد فقدنا حتى القدرة على التعبير عن «أساسيات» حياتنا، وباتت بطانية وشرشف وطراحة وغرامات من العدس والأرز والسكر والطحين من جمعيات الهلال الأحمر، كنز نحصل عليه بعد طول عناء وانتظار على عتبات الجمعيات، بل ونتمسك به خوفًا من مزيد فقد، بل ومع امتياز حصولنا على «كماليات الحياة»، بوقت يحلم أهلنا بالمناطق المحاصرة بطيف ما نحصل عليه، حتى مع «فقدنا لكرامتنا» المتبقية في ظل سوء استقبال أهالي «دمشق» والمناطق شبه الآمنة لنا «كنازحين» بل كمعدمين بنظرهم يأتي ترتيبنا في الدرجة الأخيرة من سلّم الدرجات الاجتماعية، وكأننا كنا نعيش في «الشوارع» ولم نعرف بيوتًا من قبل، فاستقبلونا بغلاء إيجارات بيوتهم، بل وحتى بإغلاق بيوتهم في وجوهنا، «وحلال ع الشاطر» منهم الذي يتاجر بنا وبكرامتنا أكثر.

ومع كل حالة قد يعود «الصدام»، أجل فهذا ليس «حوارًا» بين العقل المتشائم وتماسك الإرادة، بين العقل الذي رأى الثورة خلاصًا له من آلامه ولهاثه السابق وراء لقمة عيشه، فإذا بها حرب ضروس أحرقت الأخضر واليابس وقطعت الأنفاس، وبين الإرادة التي ترغب بالتماسك علّها تحيا وتشهد لحظة وضع الحرب أوزارها.

«ضاعت الطاسة»
في حمام الثـورة

حنين النقري - عنب بلدي

ضاعت الطاسة، اسم جريدة من الجرائد التهكمية السورية التي صدرت منذ مئة عام تقريبًا، أقدّم اليوم الاسم كاقتراح لمن ينوي إنشاء جريدة أو مجلة سياسية جديدة في الداخل المحرّر، هناك حيث يشعر الناس أنهم ضيعوا الطاسة وإلى الأبد!

بعد حركات النزوح المتكررة، آثر الكثيرون العودة لمنازلهم، أو على الأقل مدنهم، لينعموا بالحرية التي حققها لهم الجيش الحرّ، لم يأبهوا بقصف أو دمار أو فقدان أساسيات العيش من كهرباء وماء واتصالات، أسوأ الحالات المعيشية أمنيًا حيث القصف اليومي لم تثنهم عن الاستمرار ومحاولات إعادة الحياة لبلداتهم، المهم أنّ الاعتقال لن يطالهم، إنهم يعيشون في منطقة محررة يسودها الحبّ والتوافق..

إلى هنا كانت «الطاسة» لا تزال موجودة ولم يضيّعها أحد بعد، إلى أن بدأت التحزبات تظهر على السطح، والدعم يقسّم على أساس الانتماء الحزبي لا على كل أبناء البلد، ليأتي بعدها الحصار فتظهر الفروق المعيشية أكثر فأكثر، يأكل ناس ويجوع آخرون، وكلّهم في نظر العالم تحت الحصار.

الحصار أيضًا أظهر صرعة جديدة اسمها «شراء الحاجز»، أنت تاجر كبير، تريد إدخال بضاعة ومواد غذائية، لا رأفة بالناس -معاذ الله- إنما هي الفرصة للثراء قد لا حت أمامك، تدفع للحاجز الأسديّ عشرات الملايين لقاء فتح المعبر -عفوًا الحاجز- لبضاعتك المصون والتي تكون قيمتها أقل عادة من المبلغ المدفوع للحاجز، ليسدد الجياع لك ثمنها الحقيقي والرشوة التي دفعتها ومربحًا «برانيًا» لجيبك العامر.

«شراء الحاجز» سرعان ما تحوّل إلى موضة وتنافس غير شريف بين التجار، فأصبح لوحده سوق مضاربة ومزادًا سرّيًا بين التجار من جهة، وجنود النظام من جهة، عالم يشبه عالم العصابات والمافيا، قبيح أسود دمويّ فاسد، من يدفع أكثر يملك الحقّ في إدخال بضاعته -مع اشتراطه منع بضاعة غيره طبعًا- وهكذا، النظام يربح، التجار يربحون، والشعب يستنزف ويموت حتى يدفع لكلّ منهما ربحه، ليحصّل لقمة عيش مرّة قاسية مغمّسة بالدم والذلّ، واللعنات تنهال في فمه على الجميع بلا استثناء.

ضغط نفسيّ ومعيشيّ هائل، جعل حالات من الاضطرابات النفسية تلوح بين صفوف المحاصرين والجوعى بشكل ملحوظ، فغدوت لا ترتاع إذا ترى عجوزًا طاعنًا في السن -في أرذل العمر كحالنا جميعًا- يمشي في الشارع ويكلم الشجر والحجر والطير والسماء، متعبًا منهكًا منكسر الظهر زائغ النظرات، يبحث بين ركام منزل مهدّم، عن طاسة ضيعها الجميع، في حربهم على الإنسان!

غراس.. مشروع تربوي بديل في المناطق المحررة

أسيمة صالح – عنب بلدي

ولدت فكرة غراس مع بدايات عام 2013، حين أغلقت العديد من المدارس في مناطق مختلفة، ما شكل تهديدًا لمستقبل جيل كامل من الأطفال السوريين، فكان دور المجتمع المدني في توفير تعليم بديل، وجاءت الفكرة بإنشاء مدارس ميدانية تعوض الأطفال جزءًا مما فاتهم نتيجة الصراع، وتتيح لهم ممارسة بعض النشاطات لتخفيف الضغط النفسي الناتج عن الظروف المحيطة.

وإذ يهدف مشروع غراس إلى تأسيس جيل فاعل اجتماعيًا وعلميًا، عمل على توفير تعليم للأطفال من سن رياض الأطفال وحتى الصف السادس الابتدائي في المناطق المحررة، وكذلك على تأهيل الكوادر التعليمية، إضافة لتشجيع ومساعدة المشاريع المعنية بالطفولة والمشاريع التربوية التي يقيمها الشباب في تلك المناطق.

وما بين شهري أيار وأيلول للعام 2013، تم اعتماد منهاج غراس المكثف للصفوف من الأول للثالث، وهو عبارة عن مختصر لمنهاج وزارة التربية السورية يتم تدريسه خلال دورة مكثفة تمتد على مدى ثلاثة أشهر. وبدءًا من العام الدراسي 2013-2014 تم تطبيق نظام العام الدراسي الرسمي الذي يعتمد مناهج التربية في حال توفرت الكتب، فيما يتم التواصل مع هيئة علم التابعة للائتلاف لاستكمال النقص في الكتب إن أمكن. ويركز المنهاج على العملية التعليمية والتربوية، كما يتضمن حصتين للأنشطة الترفيهية أسبوعيًا. وحاليًا يعد قسم التدريب والتطوير برنامجًا لتدريب المعلمين على أنشطة الدعم النفسي، ورفع كفاءاتهم التدريسية.

وتُنفذ معظم مدارس المشروع بالتعاون مع المجالس المحلية، ويتم التنسيق مع هيئة علم السورية للتربية والتعليم للحصول على اعتراف رسمي بالنتائج التي تتم وفقًا لتقييم مبني على نظام متكامل من امتحانات شهرية وفصلية.

وقد تم افتتاح 9 مدارس تضم 1200 طالبًا، فيما يضم الكادر التدريسي 62 شخصًا موزعين بين إداريين ومدرسين ومستخدمين. ويركز المشروع حاليًا على ريف إدلب المحرر، كما يعمل الآن على استهداف المخيمات المنسية في مناطق الداخل السوري البعيدة عن الحدود؟ ويطمح المشروع للتوسع في المناطق والمخيمات الأخرى سعيًا لتحقيق رؤيته بأن لا يبقى طفل سوري محروم من حقه في التعليم.

ويركز المشروع حاليًا على الأطفال من الصف الأول إلى الصف الرابع، على أن يتم إضافة طلاب الصفين الخامس والسادس، وإحداث رياض أطفال العام المقبل.

وحرصًا على سلامة الطلاب، تسعى غراس لإقامة المدارس ضمن أقبية، إن توفرت، أو مبانٍ تحيطها مبانٍ أعلى؛ كما يتم إعادة تأهيل مدارس معطلة واستخدام طوابقها الأرضية.

أما عن تفاعل المجتمع مع المشروع، فإن الفكرة، وإن لاقت عدم الاكتراث في بداياتها، تلقى صدىً إيجابيًا بين الكثيرين؛ وفي الوقت نفسه فإن العمل في مناطق مواجهة يحتم مواجهة الظروف الأمنية، فالقصف الذي تتعرض له المنطقة يؤثر على حضور الطلاب وإقبالهم، كما يتأثر مستوى الطلاب الدراسي بما يطالهم أو عائلاتهم جراء الاضطرابات الأمنية.

ويواجه المشروع صعوبات عدة، على رأسها صعوبات التمويل، فالتبرعات الفردية تشكل المصدر الأكبر للتمويل، نظرًا لإصرار القائمين على المشروع على استقلاليته، والحفاظ على عدم تبعيته لأي جهة سياسية كانت أم فكرية، إذ تعتبر غراس نفسها جزءًا من أي مشروع مهتم بالعمل التعليمي والتربوي، ومستعدة للمساهمة فيه. فيما يشكل غياب الخدمات الأساسية من كهرباء وماء واتصالات في المناطق المحررة عقبة أخرى، إضافة إلى صعوبة توفير الوسائل التعليمية.

تتعاون غراس جنبًا إلى جنب مع الجمعيات المدنية العاملة بالداخل، مثل جمعية قطاف الخير الإغاثية وجمعية بسمة أمل؛ ويتم التواصل مع شبكة حراس بهدف تأهيل المعلمين على طرق الدعم النفسي للأطفال، كما يتم إعداد خطة للتنسيق مع إحدى المنظمات الإيطالية (Libra Education) بهدف التبادل الثقافي بين طلاب المشروع وطلاب ضمن مدارس في إيطاليا تضم طلابًا من نفس العمر.

مشروع «شال» ... خيط وسنارة ويوتيوب

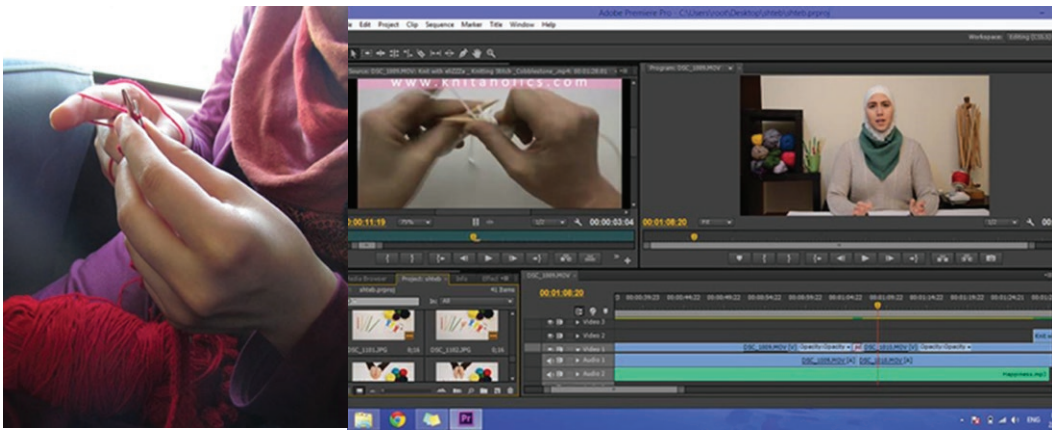

فراس فريدوم – عنب بلدي

بدأت المشوار بخيط وسنارة وبسؤال بعض الأصدقاء، تائهة في حواري سوق الصوف في دمشق القديمة، وباحثة في أدق تفاصيل الخيوط، لتفاجئ بعدم اكتراث أصحاب المهنة بتجديدها، واقتناعهم بأن ما يقومون به لحياكة الصوف كاف؛ وبحثًا عن إتقان الحرفة والإبداع فيها انتقلت إلى «العالم الإلكتروني» حيث وجدت مجالًا أوسع وأكثر حرفية.

ثلاث سنوات من متابعة المقاطع التعليمية باللغة الإنكليزية بشكل مكثف، أرفقتها مع التدريب، كانت كافية لوصولها إلى درجة من الخبرة تؤهلها لمساعدة المهتمين في هذا المجال.

«الفترة التي تعلمت فيها كانت أشبه بدراسة أكاديمية لي، اكتسبت خلالها معرفة أفقية بكل مجالات الصوف -إن صح التعبير- وتخصصت بمجال الشالات. ومتابعتي لمقاطع الفيديو الأجنبية اكسبني أسلوبهم بالتعليم والنقاط التي يُركز عليها»، هكذا أعدت كندة العدة للانطلاق بمشروعها التدريبي والذي أطلقت عليه اسم «شال»، وهو عبارة عن مقاطع فيديو تعليمية تساعد من يعملون في هذا المجال.

أطلقت كندة مشروعها في الخامس من شباط الجاري عبر الانترنت، ليتجاوز متابعوه خلال الخمسة عشرة يومًا الأولى من إطلاقه الستة آلاف متابع لصفحة الفيسبوك، وأربعة آلاف مشاهدة لمقاطع اليوتيوب التي عملت كندة على إعدادها كاملة من تصوير ومونتاج بمساعدة أخيها وصديقتها.

غادرت كندة، الفتاة الدمشقية ذات الثلاثة وعشرين ربيعًا، كلية الفنون الجميلة بسبب الضغوط الأمنية، إلا أنها تابعت مسيرتها من لبنان عبر تلقي دورات إعلامية عبر الإنترنت. فكندة ترى أن أمام السوريين الكثير من العمل وعليهم استغلال ما بين أيديهم بطريقة مفيدة.

بدأت كندة التفكير بمشروع «شال» قبل عام ونصف، وحاولت الإلمام بكافة جوانب المهنة قبل إطلاقه، وخلال العمل على المشروع كان شغفها وحبها للعمل ينبع من شعورها بالإنجاز مع كل قطعة تنسجها، ومع طريقة تجاوب الخيطان والإبر مع يديها.

عنب بلدي - العدد 105 - الأحد 23 شباط/فبراير 2014
enabbaladi@gmail.com

نساء ينتظمن
من أجل التغيير في سوريا

جودي سلام – عنب بلدي

قامت رابطة نساء من أجل الحرية والسلام WILPF ومنظمة Women Organizing for Change، وهي منظمة مجتمع مدني تعنى بقضايا المرأة، بدعوة وفدين من الناشطات في مجال حقوق الإنسان وقضايا المجتمع المدني، أحدهما من سوريا والآخر من البوسنة، وذلك لعقد مؤتمر مشترك حمل عنوان «نساء يتنظمن من أجل التغيير في سوريا والبوسنة» استمر ما بين العاشر والرابع عشر من شباط الجاري.

عقد المؤتمر في مدينة سراييفو البوسنية بإشراف مادلين ريس، الأمينة العامة للرابطة، ونيلا بوروبيتش، منسقة المؤتمر، وغورانا ملينارفيتش مسؤولة مشروع العدالة الجندرية.

تناول المؤتمر مواضيع عدة كان على رأسها تجربة النساء البوسنيات خلال الحرب على البوسنة، وكيف يمكن للنساء السوريات الاستفادة من هذه التجربة في سوريا في عملية وقف النزاع وبناء السلام والمصالحة بعد النزاع وكذلك عن دور المرأة في مفاوضات السلام.

شاركت النساء البوسنيات تجربتهن «الأليمة» أثناء الحرب، ودورهن الكبير في بناء السلام بعد ذلك، وكيف تمكّن من صون مطالب النساء وحقوقهن أثناء الحرب وبعدها. أما الجانب السوري، فقد شاركت عشرون ناشطة سورية منهن مارسيل شحوارو، ونوال يازجي، ونجلاء الشيخ، ومجد شربجي، وماريا العبدة، وصباح حلاق، وناشطات أخريات في مجالات المجتمع المدني؛ قدمن شرحًا مفصلًا عن الحرب الدائرة في بلادهن، وعن معاناة المرأة السورية في ظل الثورة. وأعربت المشاركات السوريات عن رغبتهن بأن تحقق نساء سوريا السلام في سوريا.

خلال المؤتمر التقت عنب بلدي بعضًا من الناشطات المشاركات اللواتي عبرن عن «شعور بالأمل والتفاؤل» بعد لقائهن بنساء مررن بنفس التجربة، وإثر زيارة مدينة سراييفو المليئة بقبور ضحايا الحرب، والتي كانت تسمى «المدينة الحزينة»، إلا أنها الآن «تضج بالسكان والحياة من جديد».

ولقي المؤتمر صدى إيجابيًا بين المشاركات من الجانب السوري، إذ أوضحت إحدى المشاركات أن السوريات «استفدن بشكل كبير من المؤتمر ومن التجربة البوسنية الشبيهة إلى حد بعيد بالتجربة السورية»، ولم تكن اللقاءات مجرد تبادل لـ «آثار الحروب المحفورة في القلوب». فيما أعربت ناشطة أخرى عن رضاها عن هذا المؤتمر، إذ أنه الأول الذي يجمعها «بأشخاص يشعرون بآلامي ومعاناتي».

تضمن المؤتمر العديد من النشاطات والفعاليات، كان منها لقاء بوسنيات من أمهات ضحايا الحرب، وجولة في المدينة الحزينة، وعرض أفلام هادفة، وانتهى المؤتمر بوداع الوفد البوسني للوفد السوري بعد أن «كوّنت المشاركات علاقات طيبة مع بعضهن، تهدف لتحسين وضع المرأة السورية»، حسب تعبير إحدى المشاركات.

السوريون لا يفوتون حدث الثورة الأوكرانية ويتناولونه بروح السخرية الجادة

بهاء زيادة –عنب بلدي

أنشأ ناشطون سوريون صفحة تهكمية على الفيس بوك باسم «وجه نصيحة إلى ثوار أوكرانيا»، وأخذ المشتركون في الصفحة يوجهون نصائح من تجاربهم مع الثورة السورية، اشتملت على تعليقات ساخرة في ظاهرها جادة في مضمونها، فيها ما يسخر من ممارسات النظام السوري ورموزه، والمعارضة الخارجية والجيش الحر والمتسلقين على الثورة والمجتمع الدولي، كما تناولت الشعارات التي رفعها السوريون في المظاهرات السلمية وألقت الضوء على معاناتهم في بلدان اللجوء. ولكثرة عدد المشتركين الذين تجاوز عددهم 6 آلاف مشترك، فلم ينج أي شيء يتعلق بالثورة السورية -قرب أم بعد- من السخرية، وقام الفيسبوكيون بإسقاطه على الواقع الأوكراني.

ومن أبرز التعليقات التي نشرت على الصفحة ومقارنتها بالواقع السوري، يعلق أحدهم على خذلان الثورة السورية من الشعوب والحكومات العربية والغربية، «لا تستنوا شي من سكان كوكب الأرض وطلعوا ع زحل لتنحل أزمتكن .»

وعلى الصعيد العسكري نصح أحدهم «افتحو جبهة كييف قبل كل شي» وذلك على غرار جبهة الساحل.

وفي جملة النصائح الساخرة الجادة، نشر آخر «أكسوا ع كل ضابط انشق وطلع برا الحدود أكسوا ع كل الائتلاف الوطني وهيئة التنسيق الأوكرانية، ولا تمدحوا أي واحد منشان ما يجحش»، مشيرًا إلى الزعماء الذين صنعتهم الثورة بفضل تمجيد الشعب لهم.

ويسخر مشارك من اجتماعات أصدقاء سوريا التي لم تزد الوضع السوري إلا تأزمًا «أوعا حدا يضحك عليكم بحجة أصدقاء الشعب الأوكراني».

ولم تخل الصفحة من المنشورات التي تناولت معاناة الشعب السوري في بلاد اللجوء، «اشتروا كرفانات من هلأ مشان ما تعيشوا بخيم» في إشارة إلى وضع المخيمات السيء في المناطق المجاورة لسوريا.

ونوه أحدهم إلى المعاملة السيئة لدولة الأردن مع اللاجئين السوريين، «انزحوا ع إسرائيل ولا تنزحوا ع الأردن»

وفي نصيحة مستقبلية للأوكرانيين نشر أحدهم، «جهزوا جوازات السفر من هلأ، وجمعوا كل شهاداتكن ووراقكن الثبوتية» في لفتة منه إلى وضع السوريين الذين اضطرتهم الأوضاع إلى السفر وصعوبة الحصول على جواز السفر والأوراق الثبوتية، «طلاب الجامعة طلعوا كشف علامات قبل ما تسافروا لأنو بيلزم لتكملوا برا»

وكانت أقوال «كبارية» الشعب السوري لها نصيبها من المنشورات، التي كانت تخوف من بطش النظام وقوته وتثبط من عزيمة الثوار.. «نظام صرلو خمسين سنة، طالعين خمسين ولد بدكن تسقطوه!»

واتهمت المنشورات الإعلام الأوكراني بالعمالة للنظام الأوكراني، كما هو الحال بالنسبة للإعلام السوري «دورا على تردد قناة الجزيرة على النيل سات .. ولا تتفرجوا على القناة الأوكرانية الرسمية»، «قناة الدنيا الأوكرانية: اكتشاف نفق يربط العاصمة الاوكرانية كييف مع مدينة حمص السورية كان يستخدم لنقل السلاح والإرهابيين لأوكرانيا»، «أوكرانيا بخير والأزمة خلصت .. الإعلام الأوكراني».

وتهكم أحدهم بأن دول الخليج ستفتح أبوابها للاجئات الأوكرانيات المعروفات بجمالهن، بعد أن كانت أغلقتها في وجه اللاجئين السوريين، «دول الخليج العربي تعلن فتح أبواب الهجرة للشقيقات الأوكرانيات، عن طريق التوجه مباشرة بلا فيزا بلا بطيخ»

ونصح أحدهم ثوار أوكرانيا ألا يقبلوا بنصيحة السوريين، نظرًا لما آلت له ثورتهم، «اسمعوا مني أهم نصيحة ...اذا إجا ثوار من سوريا ينصحوكن أوعكن تردوا عليهن، لو كانوا شاطرين كانوا خلصوا ثورتهن».

ولبيت بشار الجعفري «دمشق يا كنز أحلامي...» في أروقة مجلس الأمن نسخة أوكرانية لم تغب عن بال المشتركين بالصفحة «كييف .. يا كنز أحلامي ومروحتي أشكو السلافيانية أم أشكو لك الأوكرانو»

الله اوكرانية حرية وبس .. أوكرانيا الله حاميها .. أوكرانيا داريا معك للموت

قرآن من أجل الثّورة

أسامة شماشان - الحراك السّلمي السّوري

العصر

في تلك السورة الصغيرة في المبنى والكبيرة في المعنى شيء آخر. ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (سورة العصر، 1-2). نحن من ودع بعضًا منه وليس العصر. الإنسان في سورة العصر ساعة رملية، دائمًا في حالة نقص وخسر، ورغم ذلك يستطيع أن يقبض على الزمن ويستشرف المستقبل بجعل حبات رمل الساعة لحظات عمل صالح وتواصٍ بالحق وتواصٍ بالصبر. فكما أن العصر طويل جدًا وفيه ألم وأمل كبير، كذلك الصبر فيه تضحية وصمت وألم كبير. جميلة تلك الكلمات التي قالها جبران: «إن الألم الذي بكم لا مناص لكم أن تخبروه، ولو استطعت أن تجعل قلبك يتهلل دائمًا للعجائب التي تتكشف كل يوم، لرأيت أن آلامك لا تقل روعة عن أفراحك، ولرضيت بالأطوار التي تنتاب قلبك كما رضيت دائمًا بالفصول تتعاقب على حقلك، إنها الدواء المر به يداوي مرضك طبيب خفي في نفسك، فلتثقن إذًا بالطبيب، ولتتجرع دواءه في صمت وطمأنينة».

الكذب

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾ (سورة هود، 93). تكاد لا تخلو سورة من الحديث عن الكذب وعاقبته، لأنه لا يوجد ذنب أضر على الإنسان من الكذب، لذلك قال النبي الكريم: «المؤمن لا يكذب» أي يمكن أن يقع في أي من المعاصي، ولكن ليس من عادته الكذب. وما تأمل الإنسان مصيبة وقع فيها إلا وكان الكذب وراءها. لم يندد القرآن بذنب كما ندد بالكذب، في سورة المرسلات تكرر ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ عشر مرات مع أن عدد آيات السورة كاملة لا يتجاوز الخمسين، لما للكذب من عواقب مهلكة للإنسان والمجتمعات. وعندما وصل الأمر بقوم شعيب أن يقولوا: ﴿يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾ (سورة هود، 91). عندها أحالهم إلى العواقب والنتائج ويا قوم اعملوا غاية إمكانكم وما في وسعكم من التكذيب، إني عامل، سوف تعلمون عاقبة الكذب والإضرار بالناس، ومن هو كاذب ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ (سورة هود، 94).

الديمقراطية نصف الطريق

عبد المحسن الملحم - مشاركة

عندما يجعل الإسلاميون مشروعهم السياسي في صدام مع انتصار الثورة فسيواجهون شعبًا من الليبراليين أو ما سيسمونهم كذلك.

وما أقوله هنا ليس دعوة للتخلي عن المشروع الإسلامي، بل دعوة لفهم الأولويات والخصوصيات. فالأولوية إن أردنا تفعيلها بشكل عملي هي انتصار الثورة على المشروع الفكري أولًا لينتصر على النظام ثانيًا.

والخصوصية السورية تقول بشدة أن متطلبات الانتصار تكمن مفاتيحها في فهم السياسة الدولية تجاه الثورة.

هنا لا يمكن للإسلاميين، وهم السواد الأكثر الفاعل، أن يتجاهلوا من أجل عقدة فكرية، كالديمقراطية وما يقال بأنها كفر حاروا بين وصفه بالأكبر أو الأصغر وحاروا بمن يقبل بها هل يكفرونه بالوصف أو بالعيان، أن يتجاهلوا واقع الثورة والإبادة التي باتت تسابق الأحداث، وهم الذين شكلوا أنفسهم من أجل حماية هذه الثورة ومن قام بها، وكانوا ويدركون ذلك بأنهم إفراز أفرزته الثورة التي بدأها الشعب، فخلافاتهم والمسافات المتروكة بينهم وبين الفصائل الأخرى والمعارضة السياسية جديرة بأن تنتهي حين يتطلعون جميعًا إلى أولوية إنهاء المأساة وثانوية المشروع الفكري والسياسي.

ودعوتهم للقبول بالديمقراطية لا كقناعة فكرية، وهي رابع المستحيلات اليوم ومن الممكنات غدًا في سجل المراجعات بعد أن يفوت الفوت كما حدث مع كثير من الجماعات والشخصيات في تجارب أخرى، دعوتهم للقبول بها كذلك كحل مرحلي إصلاحي طويل الأمد يمكنهم من خلاله دعم الحركة الإسلامية وتوسيع قاعدتها الشعبية لتكون قاعدة لمشروعهم الحلم، فحق لكل الفصائل أن تحلم وتخطط لما تريد، ولكن أولوية الانتصار الآني أولى من رومانسية الحلم والفكر والمشروع والطموح.

فالمطلوب منهم، كأولوية سابقة للعمل، هو فهم السياسة الدولية تجاه سوريا ودراسة الأسباب التي حولت المجتمع الدولي من محاصر للأسد إلى مضفٍ لشرعيته عليه، فالكل كان يرى في العام الأول من الثورة كيف كانت تصريحات الغرب النارية تتكلم عن بديهية فقدان النظام لشرعيته وعدم القبول بالأسد ولا نظامه كجزء من الحل.

يجب عليهم فهم النجاح الذي حققه قطب السياسة الروسي عن طريق جنيف1 حين تمكن من نقل النظام من حالة اللاشرعية واللااعتراف وفقدان السفارات والحصار الاقتصادي على الشركات والأموال، إلى شرعية النظام واعتباره جزء من الحل السياسي الذي يدمج القاتل بالمقتول، متناسيًا الجراحات والجرائم التي يحاسب عليها القانون والمواثيق الدولية التي باتت باعتبار المواطن العربي من نسج الحكواتي.

نجحت روسيا متحالفة مع الظروف من تحويل مفهوم الثورة لدى الغرب إلى مفهوم الحرب الأهلية التي لا يتم الحل بها بطرف دون الآخر، وبفعل هذه المتغيرات وفقدان المجتمع الدولي ثقته بالثورة والمعارضة وزيادة تخوفه منها يتحول النظام تدريجيًا من محاصَر إلى محاصِر. ففي منتصف 2012 كانت الثورة في أوج تقدمها العسكري والميداني ولكنها لم تنج من طعنة دبلوماسية أثرت على أدائها العسكري وأثقلت كاهلها، وبدأت عامها 2013 بخسارة المنطقة تلو الأخرى بالتوازي مع احتدام القتال وظهور داعش بشكل قوي ومريب ومساهمته الكبرى بالاقتتال بشكل اختراقي فظيع يخترق العاطفة الدينية أولًا ليخترق قواعد السيطرة ثانيًا ويخلخل مسار الثورة ويشق صفها. كل هذا الاستطراد هو استقراء للواقع الذي كان من المفترض أن يكون من عمل الفصائل الإسلامية التي تعتنت وتصلبت تجاه الديمقراطية وكأن الجدل البيزنطي فيها وفي هذا التوقيت أولوية.

عليهم استقراء تاريخ الثورة القريب بعمق، وقراءة التحولات والربط التحليلي بين التحركات السياسية ومؤثراتها على الميدان السوري بشكل دقيق، وفهم التغير الذي أصاب الموقف الدولي ومفاوضته على الأسباب التي جعلته ينتقل من موقف المتفرج المدين الذي يتحجج بجدار الفيتو الروسي، إلى راغب بحرف الثورة عن مسارها وراغب بإطلاق مفهوم الحرب الأهلية، معطيًا النظام شرعية البقاء وشرعية الحل السياسي التشاركي الذي يريد دمج القاتل بالمقتول.

واللغة المصلحية البراغماتية القائمة على المصالح والتوازنات هي أول وآخر ما نسعمه وسنسمعه من المجتمع الدولي، وكل الرومانسية باستجداء المبادئ والقيم في مستنقع السياسة.

فقبول الفصائل الإسلامية بالديمقراطية سيختصر نصف الطريق على الثورة، وسيخلص الثورة من أعباء الاستعراض الإعلامي الإسلامي الذي أوجس الغرب ودفعه إلى سحب المواقف والوعود التي كانت لمصلحة النظام، الذي عمل جاهدًا على نظرية حربه على الإرهاب وتخويفه من البديل، وذلك على لسان بشار الأسد لأحدى الصحف الغربية.

فالثورة مهددة بالحصار والتفكك، وما حدث في الفترة الأخيرة شاهد على ذلك، حيث لم ير المرحبين بتشكيل الجبهة الإسلامية الأكل الذي كانوا يرجونه من تشكيلها، لا على المستوى السياسي ولا العسكري، حيث تخسر الثورة في أكثر من جبهة ويتراجع الموقف العسكري وينجح النظام بعقد الهدنة في أكثر من منطقة على أثر ما كان يفرضه من حصار قاتل على كثير من الأحياء في ريف دمشق وحمص القديمة، يضاف كل هذا على المكاسب السياسية التي يعمل للحصول عليها.

فالواقعية اليوم، والبعد عن الشعارات، هي أولوية الأولويات التي يجب أن يضعها الإسلاميون في الحسبان.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

لماذا الانترنت بطيء جداً

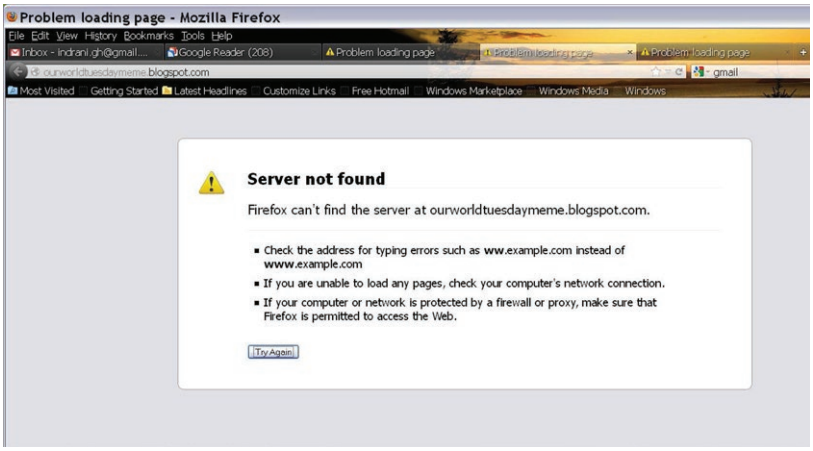

لا يوجد مستخدم على الإطلاق لم يعاني من مشكلة بطء الانترنت، خصوصًا داخل سوريا، وتحديدًا منذ بداية الثورة، حيث عمل النظام السوري على فلترة البيانات وتضييق استخدام شبكة الانترنت لما تشكله من وسيلة تبادل إعلامي واجتماعي مهمة بين الداخل والخارج، لاسيما في المناطق المحاصرة.

لا تصدق أن هناك برنامج سحري، أو قرص يعمل على زيادة سرعة الانترنت بشكل عام، في هذه المادة سنتعرف على معظم مشاكل بطء الانترنت.

•نوع الاتصال:

تعتمد سرعة الانترنت أولاً على نوع الخدمة والاتصال التي حصلت عليها من شركة الاتصالات الموجودة في منطقتك، حيث تعتبر خدمة الـ DSL وميزة السيرف 3G من أسرع أنواع الاتصالات المنزلية، إذ توفر سرعة تصل حتى 8 ميغابايت، بعكس خدمة الـ ISDN والـ Dialup الهاتفية، والتي تعتبر خدمة في طريقها إلى الانقراض.

•نوع المتصفح:

يؤثر نوع المتصفح وموثوقيته على سرعة الانترنت، إذ يشكل المتصفح المحرك الأساسي لتبادل البيانات عبر شبكة الانترنت. هناك الكثير من المتصفحات الثقيلة المنتشرة على الشبكة والتي تحتوي على الكثير من الإعلانات والإضافات غير الضرورية، التي تساهم في بطء الانترنت.

ملاحظة: يعتبر متصفحا غوغل كروم وموزيلا فايرفوكس من أشهر المتصفحات وأخفها على الانترنت.

•حجم الموقع والتحميل:

يعتبر حجم الموقع وتصنيفه أحد أهم أسباب بطء الانترنت. إذا كنت تتصفح موقع فيديو مثل يوتيوب فهذا يعني أن هناك حجمًا كبيرًا من البيانات تتدفق عبر قناة الاتصال وتستغرق وقتًا وحجم بيانات كبير، أما في حال كنت تتصفح موقعًا بسيطًا يحتوي فقط نصوص، فهذا يعني سرعة في التصفح وسهولة في التنقل بين الصفحات.

•عدد المستخدمين:

إذا كنت تتشارك خدمة الاتصال مع أصدقائك في العمل أو مع أقاربك وجيرانك في المنزل فهذا يعني أن سرعة الانترنت سوف تتوزع على جميع المشتركين، وسيؤدي بالنتيجة إلى بطء الخدمة، خصوصًا في حال ولوج جميع المستخدمين بنفس وقت الذروة.

•جنسية السيرفر والموقع:

جنسية المخدم أو الموقع الذي تقوم بزيارته يحدد سرعة الانترنت. إذا كنت تقوم بزيارة صفحات ويب موجودة على سيرفر بعيد عن مدينتك فهذا يسبب بطئًا واستغراق وقت أطول لجلب البيانات وتبادلها عبر متصفحك، إذ يعتمد المتصفح على عملية إرسال واستقبال البيانات.

•تحديثات الحاسب:

تشكل تحديثات الحاسب، مثل برنامج مضاد الفايروسات أو تحديثات الويندوز وتحديثات البرامج الموجودة على الحاسب، من أكثر الأسباب التي تعمل على سحب سرعة الانترنت وتؤثر سلبًا على عمل المتصفح.

•عدد الزوار:

معظم المخدمات والمواقع تتحمل -غالبًا- عددًا معينًا من الزوار في نفس الوقت. إذا كان هناك آلاف الزوار أو الملايين من المستخدمين يحاولون الولوج إلى الموقع بنفس الوقت سيؤدي ذلك إلى الازدحام الذي يسبب ضغطًا على الموقع وبطئًا في سرعة الانترنت.

كتاب

الإسلام السياسي والمعركة القادمة

يركز د. مصطفى محمود في كتابه «الإسلام السياسي والمعركة القادمة» على فكرة أن الإسلام السياسي دعوة مرادها توصيل المنهج الإسلامي في بساطته وشموله إلى الذين يظنون أن الإسلام لا يتعدّى كونه شعائر، ناسين أو متناسين أنه أخلاق ومشاركة في صنع القرار من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو منهج حياة لا يمكن لنا أن نعتقله في صومعة المساجد، بل يجب أن يخرج منها إلى الحياة اليومية بكل تفاصيلها.

تناول الكاتب موضوعه من خلال تركيزه على الفصول التالية: لا تقولوا الديمقراطية كفر، الإسلام السياسي، الفتنة الكبرى، المستضعفون في الأرض، يوم الحشر، الحقيقة واضحة كالنهار، سقوط مصداقية أمريكا، اللعب بالنار، حرب الخليج وكتاب هيكل، عن الحزب الناصري، مشكلة التعليم، مصر في القرآن، أنقذوا الأرض، الجنة وكلام المفسرين.

يدعو الكاتب إلى التفكر بثلاثية (اقرأ، قل هو الله أحد، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) مع العلم أن الإسلام دين الحريات وليس الإرهاب، لنجد في الوقت الراهن أن الغالبية قوقعوا أنفسهم في آية الحجاب مثلًا فجعلوها نقابًا وقفازًا لكل حركاتهم، وكذلك جلسوا ينتظرون ربًا بيده أرزاقهم دونما عمل، متناسين أن الله يرزق من يعمل لا من يمد يديه للسماء دونما حركة.

يطرح الكاتب عدة أمثلة ليؤكد أن الإسلام يركز على رؤوس البشر وأفكارهم، فالله أراد للإسلام أن يكون ظاهرًا على الأرض، وليس محصورًا بالفرد، فمهمة كل واحد فينا تتجاوز ذاته، ليصلح بيئته، وقد طرح مفهوم الفتنة الكبرى اليوم، وقصة الحصار المعروفة في سراييفو، وموقف الأمم المتحدة منها ومن الحكومات العربية، ودور إسرائيل وأمريكا والغرب فيما يحصل، وركز أن هدف الإسلام الوحدة وليس الانقسام إلى فئات، وسيؤلف بين قلوبنا جميعًا إن أخذنا بالأسباب.

يرى الكاتب أن الإسلام يدعو إلى صناعة رأي عام إسلامي مؤثر، وصولًا إلى كلمة سواء، وليس صناعة انقلابات عسكرية، وأن الحل السياسي مقدم على الحل العسكري، فهاهو الغرب اليوم يعقد اجتماعات و «لوبي» ويحشد الإعلام بكل وسائله للتأثير في القرار العام، وهم بذات الوقت يدّعون أنهم لا يعادون دين الإسلام، وهم يقصدون أنهم ليسوا ضد الإسلام المقتصر على الشعائر دونما التركيز على شق شارع ثقافي يلغي العبودية لهم، ويؤسس لحكومات عربية تحكم بدين الإسلام الذي يخطئ الحاكم فيه ويصوّب له الشعب في ظل نظام شورى يتخلله الاجتهاد دونما ادّعائهم بأننا رهائن النص دونما أن نحكّم عقولنا لما يستجد في زماننا.

عنب افرنجي

الأردن

أقام فريق «مستقبل سوريا الزاهر» يوم السبت 22 شباط نشاطًا تعليميًا اجتماعيًا للأطفال دون العشر سنوات، تضمن نشاطات يدوية وتدريبات على الاسترخاء العضلي وكيفية التغلب على المخاوف EMDR.

كما قام الفريق في نفس اليوم بعقد الجلسة الثانية للأمهات السوريات من برنامج الإرشاد الوالدي، وتضمنت الجلسة الحديث عن الضغوطات النفسية وكيفية التعامل مع المرأة.

أقامت مجموعة «همة» التطوعية يوم الجمعة 14 شباط «سوق همة الخيري» في مدينة مأدبا، تم عرض ملابس جديدة ومستعملة لجميع الفئات، كما تم استقبال عائلات سورية. واستفاد من التوزيع 160 عائلة سورية، ذلك بحسب ما ذكرته المجموعة على صفحتها الرسمية على الفيسبوك. يذكر أن فريق «همة» قام بافتتاح فرن كفر دريان الآلي في إدلب منذ قرابة الثلاثة أسابيع بهدف حل مشكلة الخبز التي يعاني منها أهل المنطقة والقرى التي تجاورها.

لبنان

قام فريق «شباب الأمة» يوم الثلاثاء 18 شباط بالتعاون مع بعض اللبنانيين بزيارة لمخيم وادي حميد في عرسال وتوزيع 1000 متر من السجاد على اللاجئين السوريين فيه. كما أعلن الفريق من خلال صفحته الرسمية على الفيسبوك عن إطلاق حملة جديدة لإغاثة السوريين القادمين من القلمون السوري، بالتعاون مع فريق «ملهم» التطوعي، وذلك باستقبال تبرعات نقدية وعينية من ملابس وحرمات ووسائل تدفئة وأدوات طبية وألعاب للأطفال يوميًا في مسجد محمد الأمين في بيروت.

نظم فريق مركز «النساء الآن» يوم الأربعاء 19 شباط نشاطًا لنساء سوريات في لبنان، قمن بتدريبهن على صناعة شجر من الخرز تستخدم للزينة المنزلية، بإشراف مدربة مختصة بالأعمال الفنية. ويعتمد هذا التدريب، بحسب مشرفة المركز، على إعادة تدوير مواد مستخدمة مسبقًا وغير مكلفة، كما يهدف لتمكين النساء وتدريبهن على صناعة مواد بسيطة وبيعها.

كما أقام الفريق يوم الثلاثاء 18 شباط نشاطًا تعليميًا لأطفال مخيم المرج، تعرفوا من خلاله على مقدار قوة عظام الطيور، عبر تجارب عملية ممتعة باستخدام أدوات بسيطة، ويهدف النشاط إلى تثقيف الأطفال وإطلاعهم على مجموعة من المعلومات العلمية الجديدة.

بريطانيا

قام مجموعة من الطلبة في جامعة برونيل برعاية الجمعية الإسلامية في الجامعة بتنظيم نشاط خيري يوم الخميس 20 شباط لجمع التبرعات، وتضمن النشاط بيع مأكولات وحلويات سورية يعود ريعها لأطفال سوريا.

كما تظاهر أبناء من الجالية السورية والأوكرانية أمام السفارة الروسية في لندن 22 شباط تضامنًا مع الشعب الأوكراني والسوري ضد روسيا وتدخلها وطلبًا للحرية للشعبين.

تركيا

قامت مؤسسة «الأمة»، المسجلة رسميًا في تركيا، بتوزيع مواد غذائية طارئة وحرامات في حلب الأحد الماضي 16 شباط، وذلك ضمن مشروعها «كن عونًا» الذي يستهدف العائلات التي بقيت في الأحياء الشرقية في مدينة حلب، بعد القصف العنيف الذي تعرضت له المنطقة.

استكمالًا لحملة «شتاء بلا غطاء» التي أطلقتها مؤسسة زيد بن ثابت الأهلية أوائل كانون الثاني الفائت لصالح مخيمات الداخل السوري، والتي وزع فيها ألف كيس نوم على مخيم نهر العاصي في حماه ومخيم (حزانو) في ريف إدلب. افتتحت المؤسسة في صالة علي أميري بمسرح بلدية الفاتح في اسطنبول يوم الثلاثاء 18 شباط معرضًا حول الحملة التي نفذتها في حماه وإدلب. وقد تضمن المعرض صورًا فوتوغرافية توضح المأساة التي يعيشها النازحون بالمخيمات في ظل حالة الطقس البارد.

وقال مهند مدير المكتب الإعلامي في المؤسسة لعنب بلدي: إن الحملة مازالت مستمرة وسوف يتم التوزيع في الأيام القادمة بمخيمات أخرى إلى أن يتم استكمال توزيع 10.000 كيس نوم كما هو مقرر.

يذكر أن المعرض سيغلق أبوابه يوم الاثنين 24 شباط.

الأردن - همة

الأردن مستقبل سوريا الزاهر

لبنان - نساء الآن

تركيا - معرض حملة (شتاء بلا غطاء)

تركيا - مؤسسة الأمة

بريطانيا

طيارة ورق

العدد السادس والعشرون

الماء نعمة وواجبنا الحفاظ عليه .. علينا ألا نسرف في استخدام الماء .. هذه بعض من ملاحظات الطلاب في قصة «الماء الحياة» خلال درس قيم جدًا تعلموه وأرادوا أن ينقلوه لبقية أصحابهم في المدرسة.

قد لا ندرك أحيانًا أهمية الحفاظ على المياه، أو الطعام الفائض، لكن عمر في قصة «من درس العلوم» تعلم أن الكثير من الناس حول العالم محرومون من أبسط ضروريات الحياة، لأن البعض يستهلك منها أكثر من حاجته بكثير.

تعالوا نفكر نحن أيضًا في هذه المعاني، لكن تعالوا أيضًا نستمتع بالحكايا والتسالي والأشغال المميزة في هذا العدد من طيارة ورق.

طيارة ورق مجلة سورية نصف شهرية، للأطفال بين سن السابعة والرابعة عشر، تصدر عن شبكة حرّاس لحماية ورعاية أطفال سوريا بالتعاون مع منظمة الحراك السلمي وجريدة عنب بلدي.

الإعلام السوري البديل

إصدارات شباط ٢٠١٤ - الأسبوع الثالث

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 104 - 2014/2/16

صدى الحرية - العدد 50 - 2014/2/21

سوريتنا - العدد 126 - 2014/2/16

صدى الشام - العدد 28 - 2014/2/18

حرية - العدد 76 - 2014/2/17

شرارة آذار - العدد 105 - 2014/2/16

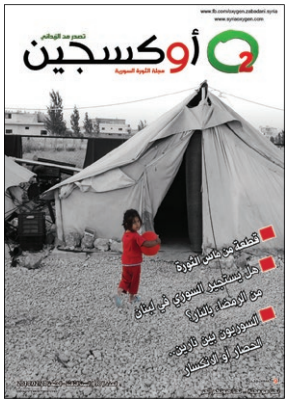
أوكسجين - العدد 98 - 2014/2/21

العهد - العدد 23 - 2014/2/15

عين المدينة - العدد 22 - 2014/2/16

الكتائب - العدد 23 - 2014/2/15

صور - العدد 5 - 2014/2/19

النبأ - العدد 24 - 2014/2/15

زيتون - العدد 50 - 2014/2/20

البديل - العدد 127 - 2014/2/16

رجال العاصمة - العدد 40 - 2014/2/16

حبر - العدد 30 - 2014/2/15

العاديات الثورية - العدد 8 - ربيع الآخر 1435 هـ

مقتطفات حرة - العدد 45 - 2014/2/19

ضوء لنه - العدد 8 - 2014/2/20

زيتون وزيتونة - العدد 24 - 2014/2/15